إدارة المخاطر وثقافة والأزمات

"دراسة لرؤى عينة من شباب جامعة الإسكندرية"

Risk management and The Culture of Crisis:
"A study of The View of a sample of Alexandria University Youth"

د. نهلة إبراهيم سعودى

مدرس علم الاجتماع الثقافى

قسم علم الاجتماع – كلية الآداب

جامعة الإسكندرية

E.mail:drnahlaIbrahim39@gmail.com

إدارة المخاطر وثقافة الأزمات

"دراسة لرؤى عينة من شباب جامعة الإسكندرية"

د. نهلة إبراهيم سعودى (*)

ملخص البحث:

تسعى الدراسة الراهنة إلى سبر أغوار إدارة المخاطر وثقافة الأزمات من خلال دراسة لرؤى عينة من شباب جامعة الإسكندرية بكلياتها النظرية والعملية. وتنتمى الدراسة لنموذج الأبحاث "الوصفية التحليلية"، وتعتمد على طريقة "المسح الاجتماعى بالعينة" وعلى "أداة الاستبيان"، وتم التطبيق على عينة ممثلة قوامها (٤٠٠) مبحوث. ومن أهم نتائجها: أن رؤية الشباب أشارت إلى وجود علاقة تفاعلية بين إدارة الدولة للمخاطر و ثقافة الأزمات لدى الشباب مما أدى إلى سيادة نمط ثقافى مختلط للأزمات " نمط احتواء الأزمة" ذلك النمط الذى يجمع بين النمط التقليدى، والنمط العلمى لثقافة الأزمات، يظهر الأول على مستوى الممارسة فى الحياة اليومية، ويتضح الآخر على مستوى الوعى والإدراك الفكرى الثقافى للمخاطر والأزمات و يتأثر ويؤثر بإدارة الدولة للمخاطر والأزمات؛ وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات الهامة يأتى على رأسها التوصية بضرورة تفعيل التنسيق بين دور الدولة والشباب والمجتمع المدنى ووسائل الإعلام التقليدى والجديد فى إدارة المخاطر والأزمات، من خلال استراتيجية ترسى ثقافة الإدارة العلمية للمخاطر للحد من المخاطر والأزمات المحتملة فى المستقبل من خلال منظومة متسقة ومتكاملة.

الكلمات المفتاحية:

إدارة المخاطر، ثقافة الأزمات، رؤى الشباب، رؤى العالم، شباب الجامعات، الأزمات ، المخاطر ، إدارة الأزمات.

Abstract:

The current study seeks to explore the depths of the risk management and the culture of crises: through the visions of a sample of Alexandria university youth with its theoretical and practical faculties. The study belongs to "the analytical descriptive research model" and it depends on the "social sample survey" method, and on "the questionnaire tool"; it was applied to a representative sample of "(400) researched". Among its most important results: the youth's vision indicated an interactive relationship between risk management and the culture of crisis among youth, which led to the prevalence of a mixed pattern of crisis culture, "a pattern of crisis containment" that combines" the traditional pattern" and "the scientific pattern of crises culture " . The first appears at the level of practice in daily life, and the other is clear on the level of awareness and cultural intellectual awareness of the risks and crisis; the study came out with a number of important recommendations, on top of which is the recommendation to active coordination between the role of the state, youth, civil society, traditional and new media, through a strategy that establishes a culture of scientific management of risks &crisis to reduce risks and potential future crisis through a coherent and integrated system.

Key words:

Risk management, culture of crisis, youth visions , World Visions, university youth, risks, Crisis, Crisis management.

(*) مدرس علم الاجتماع الثقافى، قسم علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة الإسكندرية
E.mail:drnahlaIbrahim39@gmail.com

مقدمة:

تحاول الدراسة الراهنة التأكيد على أهمية رصد وتحليل إدارة المخاطر و ثقافة الأزمات فى المجتمع المصرى – عامة وعلى الشباب خاصة – من خلال رؤى عينة من شباب جامعة الإسكندرية بكلياتها النظرية والعملية؛ ولقد صار ذلك المطلب ملحا بل وضروريا فى ظل تنامى حدة وطأة مجتمع المخاطر العالمى عقب ثورات الربيع العربى، وما نتج عنها من حروب ودمار وعمليات إرهابية متصاعدة الوتيرة فى العالم أجمع وفى منطقة الشرق الأوسط على وجه الخصوص، وليس المجتمع المصرى منها ببعيد، حيث عانى من عولمة المخاطر وزيادة وتيرة الكثير من الكوارث والأزمات على كافة الأصعدة البيئية والصحية والاقتصادية والسياسية، والتى فاقت فى شدتها وضراوتها كل صور مجتمع المخاطر العالمى الذى أشار إليه "أولريش بيك" فى كتابه "مجتمع المخاطر العالمى: بحثا عن الأمان المفقود، ٢٠١٣"، والذى أكد فيه على عولمة المخاطر وإضعاف دور الدولة القومية فى إدارة المخاطر والأزمات، مما يحول الكثير منها إلى كوارث حقيقية، فى حين زاد الدور الفاعل لمجتمع المخاطر الكوزموبوليتانى من خلال منظمات المجتمع المدنى العالمية وحتى المحلية التى تعمل على إدارة المخاطر بصورة تزيد من تبعاتها على بعض المجتمعات أكثر من الأخرى، كما أثر الدور المتنامى للإعلام التقليدى والجديد على الإدراك الثقافى لواقع المخاطر والأزمات الذى تتعرض له الدول القومية، خاصة فى المجتمعات المحيطية؛ ومن ثم فإن هناك دوما ثقافة للأزمات تتفاعل مع إدارة المخاطر والأزمات سلبا بتحويلها إلى كوارث، أو إيجابا بتقليل حجم المخاطر الناتج عنها، وربما يتجنب الوقوع فيها تماما إذا ما امتلكت المعرفة الكافية قبل الوقوع فى المخاطر والأزمات. وفى ضوء ما سبق برزت فكرة بحثنا الحالى بعنوان: " إدارة المخاطر وثقافة الأزمات: دراسة لرؤى عينة من شباب جامعة الإسكندرية ". وسوف يشتمل البحث على سبعة محاور تتضمن " إشكالية الدراسة وأهميتها وأهدافها، والتراث النظرى للدراسة، ثم التوجه النظرى، والاستراتيجية المنهجية للدراسة، تحليل نتائج الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج والتوصيات"، ثم المراجع والملاحق.

أولا: الإشكالية .. الأهمية .. الأهداف والتساؤلات:

(أ) – الإشكالية :

لقد صار مجتمع المخاطر وما يخلفه فى أحيان كثيرة من انفجار لبعض المخاطر والأزمات وتحولها إلى كوارث حقيقية – صار واقعا حتميا يواجه الأفراد والمجتمعات فى العالم أجمع وفى مجتمعاتنا العربية، والمجتمع المصرى منها على وجه الخصوص؛ حيث تأثر المجتمع المصرى مثل العديد من الدول بسياسات العولمة (اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا) وشهد العديد من التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التى فرضت على الدولة على أن ترخى قبضتها شيئا فشيئا على الاقتصاد والمجتمع، وأصبح عليها أن تقوم بتفكيك نفسها بنفسها، وأن تسلم مهامها ووظائفها الواحدة تلو الأخرى للقطاع الخاص – أى سحب يدها من الاقتصاد ومؤسساته وتسليمها للقطاع الخاص – ومن ثم يتفاقم بروز "مجتمع المخاطر" وهو ما أطلق عليه "أحمد زايد" مفهوم الدولة الواهنة". تلك الدولة التى يزداد وهنها إزاء المخاطر

فى ظل ما أطلق عليه "أولريش بيك" مجتمع المخاطر العالمى " ذلك الذى تنتشـــر فيه المخاطر والأخطار الطيارة، أى التى تطير من مكان إلى آخر دون أن نقدر على إمســاكها وإخضــاعها أو التحكم فيها، والتى لعبت فيها العولمة وانسيابية التدفق وتخطى الحدود القومية دورا بالغا فى: عولمة المخاطر والأخطار". ومن ثم تعتبر ظاهرة الخطر واقعا فى الثقافة المعاصــرة بعد أحداث ١١ ســبتمبر ٢٠٠١، حيث "أدى تصــاعد المخاطر عالميا ومحليا إلى بروز أهمية ثقافة المخاطر والأزمات، حيث تؤثر ثقافة المخاطر والأزمات والطريقة التى تتصــور بها مفاهيم الســلامة والخطر فى مدى تجنب أو اتقاء الآثار الســلبية للمخاطر، أو تعمل على تدعيمها وتحويلها إلى أزمات وربما كوارث أشـــد عنفا وتأثيرا على الأفراد والمجتمعات على حد سواء. ومن ثم يعتبر أسلوب واستراتيجيات إدارة المخاطر والأزمات – على المستويين الفردى والاجتماعى – أساسا، لنجاح أو فشل احتواء المخاطر والأزمات فى الحاضر والمستقبل.

ومن ثم فإن إدارة المخاطر والأزمات فى الحياة اليومية تتوقف على "الإدراك الثقافى للمخاطرة"، وكلما قلت إمكانية تقدير الخطر اكتســب الإدراك الثقافى للمخاطر ثقلا أكبر؛ حيث ينظر للمخاطر ذاتها بطريقة مختلفة "حقا" من منظور البلاد والثقافات المختلفة. ومن ثم فإن رؤية أعضــاء المجتمع، ورؤية الدول القومية لما يعتبر مخاطر أو أزمات هى التى تمكن من إدارة المخاطر المســتقبلية، وتلك الرؤية هى التى تشــكل وتكشــف فى ذات الوقت عن أبعاد ثقافات المخاطر والأزمات، وتحدد طبيعة عملية إدارة المخاطر والأزمات التى تواجه المجتمعات على اختلافها".(*)

(ب) – التساؤلات:

تتبلور إشكالية الدراسة الراهنة فى الإجابة على تساؤل رئيسى مفاده هل ثمة علاقة تفاعلية بين إدارة المخاطر وثقافة الأزمات لدى الشــباب (عينة الدراســة)؟ بمعنى آخر هل تنعكس إدارة المخاطر على المستويين _ الفردى والاجتماعى _ على ثقافة الأزمات لدى الشباب ؟ أم أن كلاهما يؤثر فى الآخر ويتأثر به فى آن واحد وهل يمكن النظر إلى ثقافة الشباب بوصفها متغيرا مستقلا وتابعا فى آن واحد؟ أم أن ثقافة الأزمات قد تمثل متغيرا وســيطا يتأثر بآليات مجتمع المخاطر، ويؤثر ويتأثر بإدارة المخاطر فى مجتمع المخاطر ككل من جهة أخرى؟ وينبثق عن هذا التساؤل الرئيسى مجموعة من التساؤلات الفرعية:

١- ما هى رؤى الشباب (عينة الدراسة) لإدارة المخاطر والأزمات فى المجتمع المصرى على مستوى الدولة والجهات الفاعلة غير الحكومية – المجتمع المدنى ووسائل الإعلام – وعلى مستوى الشباب أنفسهم ؟ وما مدى رضائهم عن كل منها ؟

٢- وما هى رؤى الشباب للأزمات ولما يعتبرونه أزمة فى حياتهم اليومية؟ وماهى سبل وكيفية إدارتهم أو بالأحرى مواجهتهم لتلك الأزمات؟

٣- ومن ثم ما هى رؤى الشباب (عينة الدراسة) لثقافة الأزمات، ولإدارة المخاطر والأزمات على مستوى المفهوم وعلى مستوى الممارسة فى الحياة اليومية؟

٤- وما هى رؤى الشباب (عينة الدراسة) لسبل إدارة المخاطر و الأزمات فى المستقبل علي المستويين الفردى والاجتماعى ؟ وماهى سبل تدعيم الثقة بين الشباب والدولة لإدارة المخاطر والأزمات المحتملة فى المستقبل؟

٥- وهل تختلف رؤى الشباب تلك باختلاف النوع (ذكر – أنثى)، وباختلاف المرحلة العمرية، ونوع الكلية (نظرى – عملى) أم لا؟ ومن ثم تتحدد أهداف الدراسة الراهنة فى النقاط التالية.

(ج)- أهداف الدراسة:

١- رصد رؤى الشباب لإدارة المخاطر والأزمات فى المجتمع المصرى على مستوى المفهوم والممارسة وعلى المستويين الفردى والاجتماعى.

٢- رؤى الشباب لثقافة الأزمات، ولإدارة المخاطر والأزمات على مستوى المفهوم وعلى مستوى الممارسة فى الحياة اليومية.

٣- رصد علاقة إدارة المخاطر بثقافة الأزمات لدى الشباب.

٤- رصد رؤى الشباب لإدارة المخاطر والأزمات المحتملة فى المستقبل.

٥- الكشف عن الاختلافات فى رؤى الشباب نحو القضايا السابقة وفقاً للنوع والعمر ونوع الكلية.

ومن ثم تتضح الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة فيما يلى:

(د)- الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة:

تتضح **الأهمية النظرية والتطبيقية** للدراسة من كونها تسعى على **المستوى النظرى:** إلى سد ثغرة فى التراث السوسيولوجى لسوسيولوجيا المخاطر والأزمات الكوزموبوليتانى، وذلك برصد وتحليل انعكاس إدارة المخاطر على الثقافة عامة، وعلى ثقافة الأزمات لدى الشباب خاصة ، ودورها فى إدارة الأزمات والحد من المخاطر المحتملة فى المستقبل. بينما تتمثل **الأهمية التطبيقية للدراسة:** فى إدراك أهمية رصد ثقافة الأزمات لدى الشباب (عينة الدراسة) ولدى شباب الجامعات المصرى عامة، وذلك لتحديد النمط الثقافى الأفضل للمجتمع المصرى لاحتواء وإدارة المخاطر والأزمات فى الحاضر والمستقبل.

ولقد اتضحت أهمية الدراسة من خلال الاطلاع على **التراث البحثى** حيث تبين اهتمام الكثير من الباحثين على المستوى العالمى وعلى المستوى العربى والمحلى بمجتمع المخاطر وإدارة المخاطر، وإن كان التراث السوسيولوجى الأوروبى على وجه التحديد قد أبدى اهتماما ملحوظا بمجتمع المخاطر وإدارة المخاطر فى علاقتها بثقافة المخاطر والأزمات، فى حين لم يتضح وجود دراسات سابقة – سواء من منظورات فلسفية أو اجتماعية أو "سوسيو- سيكولوجية" عربية أو مصرية عن إدارة المخاطر وثقافة والأزمات. وهذا ما سأوضحه فيما يلى:

ثانيا: الدراسات السابقة:

لقد تم رصد أهم الدراسات السابقة التى تناولت مجتمع المخاطر، أو الكوارث والأزمات، أو إدارة الكوارث والأزمات، وتم تصنيفها وفقا لمجال دراستها، ومن خلالها تم التوصل إلى عدد من النقاط الهامة التى يمكننا الاستفادة بها فى الدراسة الراهنة فيما يلى:

١- دراسات عن دور مؤسسات التعليم فى إدارة الأزمات:

هدفت دراسة " (أنيكى ماجريت أودو Onyike Maggaret ٢٠١٤)" إلى التعرف على عوامل الأزمات التربوية فى مؤسسات التعليم العالى وسبل مواجهتها، وتوصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين آراء الطلاب "ذكور – إناث" حول أزمات الطلاب واستراتيجيات إدارتها فى مؤسسات التعليم العالى.

سعت دراسة " (يى – هوا – ليو Yi-Hwaliou، ٢٠١٥)" إلى الكشف عن إدارة الأزمات فى المدرسة وفقا لنموذج دورة حياة الأزمة، واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، وعلى "مجموعات النقاش Focus group discussion"لأعضاء من فريق إدارة الأزمات ولآخرين من خارج فريق إدارة الأزمات. وتوصلت إلى أهمية فريق إدارة الأزمات فى مساعدة الأفراد على تفهم واستيعاب دورة حياة الأزمة.

أشارت دراسة " (حنان خليل الحلبى ونشوة كرم أبو بكر ٢٠١٤)" تلك الدراسة ذات المدخل السيكولوجى "عبر الثقافية المقارنة" أشارت إلى أساليب التعامل مع الأزمات لدى طالبات الجامعة (السعوديات – المصريات – السوريات) وفرقت بين أسلوب مواجهة الأزمات التقليدية المتمثلة فى أسلوب الهروب من الأزمة والتنقل من المسئولية، والقفز فوق الأزمة، وبين عمليات المواجهة، وقسمتها إلى مواجهة مركزة على المشكلة، ومواجهة مركزة على الانفعال.

٢- دراسات عن دور الدولة والجهات الفاعلة فى إدارة الأزمات:

سعت دراسة "إنعام يوسف محمد (٢٠١٦)" إلى الكشف عن دور الدولة المصرية فى مواجهة الأزمات قبل وبعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وتوصلت إلى البطء والعشوائية الشديدة فى تعامل الدولة مع الأزمات والكوارث، وعدم قيام مراكز إدارة الأزمات والكوارث التابعة لمجلس الوزراء بدور فعلى فى إدارة الأزمات.

وكشفت دراسة "حواش جمال الدين أحمد (١٩٩٦)" عن دور القوات المسلحة فى معالجة أزمات الكوارث الطبيعية فى الجزائر وبنجلاديش والسودان ومصر، وأشارت إلى أن استخدام القوات المسلحة عند إدارة الأزمات والكوارث يأتى بعد استنفاد كافة إمكانيات قطاعات الدولة المختلفة، ويصبح استخدامها كحل أخير لا بديل عنه، حيث تسيطر القوات المسلحة من خلال مراكز قيادة مناسبة لكل حالة ولديها خطط مختبرة تم التدريب عليها مسبقا بما يحقق تضافر جميع الجهود لنجاح تنفيذ المهام المختلفة.

٣- دراسات عن التغطية الإعلامية للأزمات والكوارث:

سعت دراسة "ثروت فتحى كامل، (٢٠١٦)" إلى الكشف عن أطر معالجة الأزمات فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، من خلال تحليل صحيفة المصرى اليوم، وتوصلت إلى الكشف عن عدد من الأزمات التى صاحبت الثورة وتبعتها مثل أزمات أخونة مفاصل الدولة، وأزمة الانفلات الأمنى فى ظل غياب إدارة رشيدة من القائمين على شئون البلاد، والفشل فى تحقيق أهداف الثورة وإلى السيطرة على الأزمات ووضع حلول لها. مما أدى إلى تزايد الأزمات وتعقدها الأمر الذى هدد كيان الدولة ووجودها.

هدفت دراسة "عزة حسن المراكبى (٢٠١٦)" إلى الكشف عن أطر تقديم الأزمات السياسية والاجتماعية وصور القوى الفاعلة المتضمنة بها فى تغطية الصحافة المصرية خلال الفترة من (٢٠١٢-٢٠١٣)، وتوصلت إلى أن صحف الأخبار والمصرى اليوم والوفد اعتمدت فى المقام الأول على إطار الإهمال والتجاوزات وتفاقم الأزمة، يليها إطار الاستجابة والحلول بالمقترحات.

٤- دراسات عن مجتمع المخاطر ودور المجتمع المدنى فى إدارة الأزمات:

سعت دراسة "شيماء إبراهيم مرعى، ونهى حسين عسل (٢٠١٩)" إلى الكشف عن مجتمع المخاطر والأمن الاجتماعى من خلال دراسة لتصورات عينة من المصريين بمدينة القاهرة الكبرى، وتوصلت إلى أن تصورات المبحوثين تميل لرفض الدولة، وأن مجتمع المخاطر يعنى من وجهة نظرهم "سوء الإدارة" وأن هناك علاقة جدلية بين مجتمع المخاطر والأمن الاجتماعى، فمتى توفرت المساواة، والعدالة، وتكافؤ الفرص زادت قوة الأمن الاجتماعى.

هدفت دراسة " (أمانى قنديل، ٢٠١٣)" إلى رصد قدرات المجتمع المدنى فى مواجهة المخاطر الاجتماعية: حالة المجتمعات العربية، وركزت على دور منظمات المجتمع المدنى بثقافة المخاطر، وأهمية دورها فى التوعية من المخاطر، وأهمية تعاونها مع الحكومة فى توفير معلومات تتسم بالشفافية لمواجهة ثقافة "إنكار المخاطر"، وأكدت على أنه رغم تعدد الفاعلين أو اللاعبين المناط بهم إدارة المخاطر الاجتماعية (الحكومات، المجتمع المدنى، القطاع الخاص، المجتمع ككل)، فإن دور الدولة هو الرئيسى والقائد حيث تتواجد مخاطر ترتبط بالبنية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، تشكل السياق العام "لبيئة المخاطر" وتتفاوت فى حدتها من بلد عربى إلى آخر.

- **تعليق عام على الدراسات السابقة:**

اهتمت الدراسات السابقة المحلية والعربية والعالمية برصد الأزمات وكذا المخاطر المحتملة من مداخل نظرية وعلمية متباينة لأن مجال دراستها يشغل العديد من المداخل العلمية "القانونية، والتشريعية، والأمنية، والاقتصادية، والسياسية، والإعلامية، والسيكولوجية، والسوسيولوجية". وتباينت الدراسات السابقة من حيث مجال اهتمامها حيث انصب اهتمام البعض منها حول دراسة الكوارث والأزمات، أو مجتمع المخاطر، أو إدارة الكوارث والأزمات، أو استراتيجيات إدارة المخاطر والأزمات وذهبت إلى تقسيم تلك الاستراتيجيات إلى استراتيجيات تقليدية وأخرى علمية حديثة.

لقد تم رصد وجود اختلاف وتباين كبير فى نوعية الأزمات والمخاطر التى تحظى باهتمام الباحثين فى مصر والعالم العربى، عنه لدى الباحثين فى الغرب واليابان مثلا، حيث اهتمت الأخيرة برصد أزمات وكوارث الانتشار النووى والإرهاب، والزلازل والتوسونامى، مثل دراسة (Adam Brojowski, 2017, p.p. 11-47)، كما اهتمت بمواجهة أخطار التقدم العلمى والتكنولوجى فى هذا المجال، فى حين اهتمت الدراسات المصرية والعربية برصد الأزمات والمخاطر البيئية والاجتماعية والاقتصادية، والإرهاب، واستراتيجيات إدارتها و مواجهتها على الأصعدة الأمنية، والإعلامية، وعلى مستوى إدارة الدولة للأزمات والمخاطر، ودور المجتمع المدنى والإعلام فى مواجهة المخاطر والأزمات.

ولقد اتضح وجود دراسات عالمية هامة على المستويين النظري والإمبيريقي اهتمت برصد وتحليل مجتمع المخاطر والأزمات، ودور الثقافة في إدارة المخاطر والأزمات وشكلت بذلك تياراً جديداً لحركة النقد السوسيولوجي في النظرية الثقافية، ويأتي على رأسها دراسات "أولريش بيك(2016) "Ulrich Beck ، ودراسة "أولريش بيك"، و"أنتوني جيدينز (2017) "Antony Giddens and Ulrich Beck عن نظرية مجتمع المخاطر الكوزموبوليتاني، ثم جاءت سلسلة المراجعات التي قامت لتنفيذ إسهاماتها النظرية ومنها على سبيل المثال دراسات (James S., Or mord ,2013)و يمثلها في عالمنا العربي على سبيل المثال "سلسلة دراسات في مجتمع

المخاطر" ويأتي على رأسها دراسة " أحمد زايد (٢٠١٣) " التي اهتمت برصد إدارة المخاطر والأزمات، والتي كانت بمثابة انطلاقة لسوسيولوجيا مجتمع المخاطر والأزمات في العالم العربي، ودراسة "خالد أبو دوح" عن "علم اجتماع الأمن... محاولة للتأصيل ."

اهتمت الدراسات السيكولوجية للأزمات في المؤسسات التربوية و في الجامعات برصد دور فرق إدارة الأزمات في نشر الوعي بطبيعة التعامل مع الأزمات في كافة مراحلها، كما اهتمت برصد الضغوط الاجتماعية والثقافية والسيكولوجية التي يتعرض لها طلاب الجامعة وأساليب استجاباتهم لتلك الضغوط وأظهرت وجود أزمات عديدة تعاني منها طالبات وحتى طلاب الجامعة، أزمات دراسية، واقتصادية، ونفسية، وتربوية، واجتماعية، ورأي طلاب الجامعة في الأزمات التربوية واستراتيجيات إدارتها في مؤسسات التعليم العالي.

رصدت بعض نماذج الدراسات المصرية دور الدولة المتدنى فى إدارة الأزمات ناهيك عن المخاطر، كما رصدت فقدان الثقة فى إدارة الدولة المصرية للأزمات ، وكشف البعض الآخر عن تنامى دور منظمات المجتمع المدنى فى مواجهة الأزمات.

كشفت نتائج بعض الدراسات العالمية عن وجود دور متصاعد وهام لوسائل الإعلام التقليدى، وبروز دور الإعلام الجديد فى مواجهة الأزمات، فى حين كشفت الدراسات العربية والمصرية عن تراجع دور الإعلام التقليدى فى إدارة الأزمات.

ومن ثم تعد **الدراسة الراهنة الدراسة الأولى** – على حد علم الباحثة – التى تهتم برصد وتحليل إدارة المخاطر وثقافة الأزمات من خلال رؤى شباب جامعة الإسكندرية، وذلك على مستوى المفهوم وعلى مستوى الممارسة ، للكشف عن إدارة المخاطر فى علاقتها بنمط ثقافة الأزمات السائد لدى الشباب.

ثالثا: المفهومات والتوجه النظرى:

(أ) المفهومات:

(١) الشباب الجامعى Universities Youth:

هو من حصل على ثقافة أكاديمية من الجامعة، تؤهله للقيام عند التخرج بدور وظيفي في المجتمع، يستطيع من خلاله تحمل مسئولية القيادة والبناء والتنمية، حيث يكون قد اجتاز مرحلة المراهقة، وبدت مرحلة النضج أكثر وضوحاً عليه (حبيبة شهرة ومحمد ورنيقي، ٢٠١٨، ص١١٢). ويعرف الشباب الجامعى بأنهم "تلك الشريحة من الشباب المنتمين إلى المؤسسات التعليمية التى يعود عليها احتلال المكانة الاجتماعية المستقبلية داخل المجتمع وتربط بينهم اهتمامات وميول ولغة مشتركة نتيجة انتمائهم إلى المؤسسة التعليمية المشتركة حيث تلعب الجامعة دورا هاما فى حياة الشباب وتنمى شخصيته". وتم اختيار مصطلح "الشباب الجامعي" وليس "طلاب الجامعة" لأن الدراسة الراهنة تهتم بثقافة الأزمات لدى الشباب الجامعي سواء داخل الجامعة أو خارجها، وتهتم به كعضو في أسرة أو جماعة، أو مجتمع، وتهتم بكيفية مواجهته للأزمات والكوارث داخل وخارج الجامعة.

(٢) مفهوم رؤى العالم (World view (Vision):

يشير مفهوم "رؤى العالم world view (vision) إلى الطريقة التى عرف بها أعضاء مجتمع ما أنفسهم بالنسبة للآخرين، والصورة التى يكونها أعضاء مجتمع ما عن الأشخاص والأشياء التى تلعب أدوارا

هامة فى حياتهم. (نهلة إبراهيم، الثقافة فى مواجهة العصر، ٢٠٠٨، ص ص ٢١٣، ٢١٤). كما يشير هذا المفهوم إلى الأسلوب أو الطريقة التى نرى فيها أنفسنا فى ضوء علاقتنا مع الآخرين وبالعالم أو الكون ككل. وأنها ذات تأثير قوى على سلوكه". (هانى خميس أحمد، رؤى الشباب للمشكلات البيئية فى المجتمع الحضرى، (٢٠٠٨)، ص ص ٦٨، ٦٩). ومن ثم فإن رؤى أعضاء المجتمع تعد جزءا من الثقافة وعاملا هاما فى إعادة تشكلها وتغيرها فى نفس الوقت.

(٣) الفرق بين مفاهيم المخاطرrisks والأزمات crisis والكوارثDisasters :

يشير **مفهوم " الخطر Hazard "** وجمعه **(مخاطر)** إلى صور من التهديد الوشيك أو الخلل أو الشر المحدق سببته ظروف أو أفعال معينة، وتحسب (المخاطرة risk) فى ضوء تحديد الخطر، وحجمه، ونطاق تأثيره، وتحليل حجم المخاطرة التى يمكن أن يسببها. أما" الأزمة Crisis" فإنها حالة من الخلل الطارىء والمفاجىء أحياناً، والذى قد يكون نتيجة لتراكم الخطر والمخاطر، وعدم التدخل لحماية التنظيم أو (المجتمع) منها. (أحمد زايد، ٢٠١٣، ص ص ٩، ١٠).

ويشير **مفهوم الأزمة Crisis** كما يراها "بيبر "Bieber إلي نقطة تحول في أوضاع غير مستقرة يمكن أن تقود إلى نتائج غير مرغوب فيها إذا ما كانت الأطراف المعنية غير مستعدة أو غير قادرة على احتوائها أو درء مخاطرها (أسامة عبد الله، ٢٠٠٢، ص٣٢). وأيضاً يمكن أن تُعرف الأزمة بأنها "لحظة حرجة ونقطة تحول، أو موقف مفاجئ يؤدي إلى أوضاع جديدة تتسم بعدم الاستقرار، وتحدث نتائج غير مرغوب فيها في وقت قصير، مما يستلزم مهارة عالية لإدارتها والتصدي لها، غير أن ذلك ليس بالأمر المتاح في كل الأوقات، فعادة أثناء الأزمة تكون الأطراف المعنية غير مستعدة، أو غير قادرة على المواجهة (إدارة الأزمات wikipedia.org.p3/14).

بينما يعبر **مفهوم "الكارثة Disaster"** عن حالة مدمرة حدثت فعلاً، ونجم عنها ضرر في الأرواح أو الماديات أو كليهما. والكارثة أكبر أثراً وأشمل خطراً على المجتمع، بينما تظل الأزمة محصورة في نطاق المؤسسة، اللهم إلا إذا تتابعت الأزمات وأصبحت تؤثر على البناء الاجتماعي عندها إذن تستحيل إلى كارثة (محمد عبد الحميد، ٢٠١٢، ص٢).

إذن الأزمة أعم وأشمل من الكارثة، والخطر أوسع وأشمل وأسبق من الأزمة، والأزمة أسبق وقد تكون أشمل من الكارثة، والكارثة أعمق وأشد تأثيراً من الأزمة، وقد ينتج عنها الكثير من الأزمات. ومن الثابت أن الذي يحد من آثار الأزمات ويمنع تحولها إلى كوارث، ويساعد في مواجهة المخاطر هو كيفية إدارة المخاطر والأزمات.

(٤) الفرق بين مفهومى " إدارة المخاطرRisk management " و " إدارة الأزمات Crisis management " و" إدارة المخاطر Risk management ":

إدارة المخاطر هى عبارة عن منهج علمى للتعامل مع مختلف المخاطر من خلال القدرة على كشف مسبباتها ومقدار شدتها ثم تحديد طبيعتها ونوعها، بعدها يتم تقييمها وتحليلها بناءاً على عدة طرق ليتم فى الأخير معالجتها والسيطرة عليها.(عبدلى لطيفة،٢٠١٢ ،ص١٦٦). وهناك **تعريف آخر** يرى أن **إدارة المخاطر** هى عملية قياس وتقييم للمخاطر وتطوير استراتيجيات لإدارتها. وتتضمن هذه الإستراتيجيات نقل المخاطر إلى جهة أخرى وتجنبها وتقليل آثارها السلبية وقبول بعض أو كل تبعاتها.

كما يمكن تعريفها بأنها النشـــاط الإدارى الذى يهدف إلى التحكم بالمخاطر وتخفيضـــها إلى مســـتويات مقبولة. (إدارة المخاطر wikipedia.org.p4 of 14) .

ولقد **تطور مفهوم إدارة المخـاطر** من مفهوم " **إدارة المخـاطر**" كعمليـة تـاليـة للتخطيط لإدارة المخاطر _ أى من العملية التى يتم بمقتضـــاها تنفيذ الســـياســـات المتعلقة بالمخاطر، ومن ثم تحقيق الأهداف التخطيطية التى وضـــعت من قبل _ تطور إلى **مفهوم " الحماية الشـاملة Protection** "وهو المفهوم الذى تبناه البنك الدولى لإدارة المخاطر، وفى ضـــوء هذا المدخل الحمائى تعرف إدارة المخاطر بأنها: " نظام للحماية يعتمد أولاً: على تدخلات جمعية لمســـاعدة الأفراد والأســـر والمجتمعات على إدارة المخاطر، ويعتمد ثانياً: على تقديم الدعم للفقراء أو المعدمين". وتعتبر " إدارة المخاطر" شـكلاً من أشـكال إدارة الأزمة، ذلك أن وجود الخطر وتراكم آثاره يشـــكل أزمة. ومع ذلك فقد يكون مفيداً أن نلقى نظرة على مفهوم " إدارة الأزمـة Crisis management " لكى تكتمل الدائرة ذات الخطوط الثلاثة (التخطيط لإدارة المخاطر– إدارة المخاطر – إدارة الأزمة)، فإدارة الأزمة ينظر إليها على أنها حلقة من حلقات إدارة المخاطر، نحتاج إليها عندما تدخل بنا المخاطر إلى أزمة محدقة.

ولذلك تعرف **إدارة الأزمات Crisis management** : هى نوع من الإدارة الكلية التى تحدد الآثار الضـــارة التى تهدد المنظمة أو (المجتمع)وتقدم إطاراً لإعادة الأوضـــاع إلى ســـيرتها الطبيعية، مع الإستجابة السريعة والمؤثرة لحماية مصـالح الأطراف المختلفة، والمحافظة سـمعة التنظيم ومنتجاته وإعادة قدراته التشغيلية من جديد". (أحمد زايد،٢٠١٣ ،ص ص ١٥– ١٧).

(٥) نحو تعريف إجرائى لثقافة الأزمات Crisis culture:

ويرتبط مفهوم الثقافة ببعدى الثقافة المادية واللامادية، وترتبط الثقافة كمفهوم على مسـتوى العملية بالتكيف والتوافق كأداة لحل كل المشـــكلات والأزمات الاجتماعية. (نهلة إبراهيم، ٢٠٠٨، ص ص ٣٨– ٤٠). وانطلاقاً من تبنى الدراســـة الراهنة لرؤية " بيك" لارتباط مخاطر عصـــر العولمة بثقافة المجتمع الناشـــئة فيه، وبنســـبية امتلاك المعلومات بين المجتمعات وداخل المجتمع الواحد؛ وتتضـــح فكرة نســـبية الإدراك الثقافى للمخاطر والأزمات ومن ثم نسبية القدرة على إدارة المخاطر والأزمات إدارة علمية ممنهجة. (أولريش بيك،٢٠١٣، ص ٣٨) ومن هنا تجئ أهمية تبنى الدراســـة الراهنة لتعريف إجرائى لثقافة الكوارث والأزمات توجه الرؤية التحليلية لثقافة الأزمات لدى شـباب الجامعات المصـرية على المسـتويين النظرى والإمبيريقى على حد سواء.

- **ثقافة الأزمات Crisis culture** : هى الثقافة التى يواجه بها الأفراد والمجتمعات الأزمات على المســـتوى الفكرى والإدراكى، وعلى مســتوى الممارســـة والســلوك فى الحياة اليومية. وتنقســم ثقافة الأزمات إلى نمطين أســاســيين يحكمهما درجة إدراك المخاطر الاجتماعية – على اختلافها – قبل تحولها إلى أزمات أو ربما إلى كوارث على المستوى الواقعى ويحكمها أثناء مواجهة الأزمات أو الكوارث أيضا.
- **ثقافة الإدارة العلمية للأزمات Crisis scientific Management:**

وهى نمط الثقافة التى تعتمد على إدراك المخاطر بصـــورة علمية تســـتند على المعرفة والتخطيط والتدريب والتنسيق – سواء على مستوى الأفراد أو على المستوى الاجتماعى – ومن ثم إدارة الأزمات بأسلوب علمى ممنهج يقوم على " توقع الأزمات ، والتخطيط لإدارة الأزمات ، والتدريب على إدارتها واحتوائها، توفير

الوسائل العلمية لإدارة الأزمات ، ووجود فريق عمل مؤهل ، ودراسة أبعاد الأزمات يساعد على إنهائها وعدم تكرارها فى المستقبل، ومنع تحول بعض الأزمات إلى كوارث".

- **ثقافة مواجهة الأزمات Culture of Crisis Response:**

هى نمط الثقافة التقليدية التي تقوم على الخبرات الذاتية في الحياة اليومية وتستند على الارتجال والانفعالية والتعامل الآني مع الأزمة حال تفجرها، مما قد يؤدي إلى تحول بعض الأزمات إلى كوارث حقيقية، أو قد يؤدي إلى عدم قدرة الأفراد أو المجتمعات على تقليل حدة مستوى المخاطرة في الحاضر والمستقبل.

وهنا يبرز الاختلاف بين **نمط ثقافة إدارة الأزمات** القائمة على" ثقافة توقع الأزمات والتخطيط، وتوفير كافة الوسائل العلمية المتاحة ، والتدريب على إدارتها من خلال فريق عمل مؤهل لإنهائها وعدم تكرارها"، و **نمط مواجهة الكوارث والأزمات** القائم على" الانفعال والضبابية وغياب المعرفة بأبعاد الأزمة أو حتى الأخطار المحتملة التي ينتج عنها تفجر الأزمات، مما قد يحولها نتيجة لمواجهة الأزمة بالجهل بحقيقة أبعادها والعوامل المؤدية إليها إلى كوارث حقيقية ".

ب- التوجه النظري:

تتبنى الدراسة الراهنة التوجه النظري لنظرية "أولريش بيك Ulrich Beck" مجتمع المخاطر العالمي، حيث يعزي الفضل إلى "بيك" عالم الاجتماع الألماني، وإلى عالم الاجتماع الإنجليزي "أنتوني جيدينز"، والألماني "نيكلاس لومان"، والفرنسي "دافيد لوبروتون" في وجود "سوسيولوجيا عولمة المخاطر الكوزموبوليتاني" (James S Ormrod, 2013, P.P.727-744) . وهنا ننطلق مما أشار إليه "بيك" من ارتباط مخاطر عصر العولمة وتوقف القدرة على إدارة المخاطر بثقافة المجتمع الناشئة فيه، وانطلاقاً من فكرة نسبية الإدراك الثقافي للمخاطر، ونسبية امتلاك المعلومات والفجوة المعرفية بين الشمال والجنوب، وفي داخل المجتمع الواحد من مجتمع محلي إلى مجتمع محلي آخر (أولريش بيك، ٢٠١٣، ص٣٨). فإننا هنا نتكلم عن نسبية الإدراك الثقافي للمخاطر والأزمات، ومن ثم نسبية القدرة الفعلية على إدراك المخاطر والأزمات، إدارة علمية ممنهجة تقلل من احتمالية وقوع الأزمات والكوارث، أو تعمل على تقليل آثارها المدمرة على أسوأ الفروض. ويربط "بيك" المخاطر الكونية- البيئية والاقتصادية والإرهاب- بثقافة المجتمع الناشئة فيه وفقاً لما أسماه بـ "الإدراك الثقافي للمخاطرة"، وهو أن كل مجتمع له تقييمه الخاص لمستوى المخاطرة ودرجتها، وكلما قلت إمكانية تقدير الخطر اكتسب الإدراك الثقافي المتنوع للمخاطرة ثقلاً أكبر (لبنى لطيف، ٢٠١٧، ص ص٤-٥).

ولقد ركز "بيك" أيضاً على الإدراك الثقافي للمخاطر والانتقال من "فردية" المخاطرة- أي إدراك المخاطرة- إلى "استطلاع رأي"، وذلك للوصول إلى رؤية أو إدراك موضوعي للمخاطرة- من قبل الخبراء- وبناءً عليه تعتمد عدم عقلانية إدراك المخاطرة في أقسام كثيرة من الشعب على عدم كفاية المعلومات في المقام الأول. فإذا نجحت محاولات جعل الجميع خبراء، لحُلت صراعات المخاطرة من تلقاء نفسها، هذه هي الرؤية الرائدة مع استباق الأحداث، فكل التقيدات، مثل مختلف أنواع عدم المعرفة والتناقضات بين آراء الخبراء المختلفين والتخصصات المختلفة، وكذلك عدم إمكانية جعل ما هو غير متوقع متوقعاً. وكلما قلت إمكانية تقدير الخطر، اكتسب الإدراك الثقافي المتنوع للمخاطرة ثقلاً أكبر. حيث أن التمييز بين المخاطرة والإدراك الثقافي للمخاطرة

يصبح غير واضح المعالم، حيث أن المخاطرة ذاتها ينظر إليها بطريقة مختلفة "حقاً" من منظور البلاد المختلفة والثقافات المختلفة، كما يتم تقييمها بشكل مغاير. حيث أن حجم ونوع المخاطر تختلف في المجتمع الأوروبي عنه في المناطق التي مزقتها الحرب في إفريقيا والشرق الأوسط أو أفغانستان والعراق (أولريش بيك، ٢٠٠٦، ص ص٣٦-٤٤، ١٠٠).

ولاشك أن سيل الكتابات والمراجعات والأبحاث التي قامت على رصد ونقد نظرية "أولريش بيك" و"أنتوني جيدينز" وآخرون عن مجتمع المخاطر العالمي في ظل الحداثة الانعكاسية (M.J. Williams, 2005, P.P.57-59) قد كشفت عن انخفاض القوة السياسية للدول القومية فى عصر العولمة، وتضاعف التداعيات الاجتماعية التى كانت واضحة بالفعل فى ظل مجتمع المخاطر. ولقد أولت الكثير من الدراسات النقدية "لبيك" الاهتمام بأهمية دور الصناعة ورجال الصناعة مع القوة السياسية للدول القومية فى إدارة "مجتمع المخاطر المحلى Risk Communities Management"، ويكشف عن تورط الشركات ومنظمات المجتمع المدنى فى العمليات السياسية لمواجهة المخاطر فى مقابل وهن الدول القومية (Ulrich Beck, (2014), pp. 54-56).

"ويوضح الشكل رقم (١) فى الملحق رسم تخطيطى لعلاقة " إدارة المخاطر بثقافة الأزمات فى ظل البناء "السوسيو – ثقافي" لمجتمع المخاطر عالمياً ومحلياً، وتأثيره على ثقافة الأزمات لدى الشباب المصرى عامة وشباب الجامعات المصرية بصفة خاصة" وسوف أوضح التصور النظرى للدراسة الراهنة والذى يقوم على تبنى رؤية " بيك " لمجتمع المخاطر العالمى مع مراعاة الخصوصية " السوسيو–ثقافية" والتاريخية للمجتمع المصرى، وللهوية الثقافية للمجتمع المصرى والشباب المصرى على وجه لخصوص فيما يلى:

إن مجتمع المخاطر العالمى يعمل على عولمة المخاطر الطيارة، وتصدير المخاطر والأزمات وأحياناً الكوارث للدول القومية، ومن ثم يرسخ من وهن الدولة القومية إزاء إدارة المخاطر، فى ظل سيطرة الرأسمالية العالمية، ومنظمات المجتمع المدنى، ورجال الصناعة، والرأسمالية المحلية ذات المصالح المرتبطة بالرأسمالية العالمية بمؤسساتها الاقتصادية والسياسية والعلمية... الخ ، ومن ثم تتوقف إدارة المخاطر والأزمات على مستوى الأفراد والأسر والمجتمعات فى الدولة القومية على الإدراك الثقافى للمخاطر والأزمات، وعلى طبيعة تفاعل الهوية الثقافية للمجتمع المصرى وللشباب المصرى مع ما تواجهه من مخاطر أو أزمات ؛ مما يؤدى إلى تشكل أنماط ثقافية لإدارة الأزمات تتفاوت على متصل بين نمطى ثقافة الإدارة العلمية للأزمات، وثقافة مواجهة الأزمات. وقدرة الدولة القومية على الوصول بالمجتمع عامةً والشباب خاصةً إلى تدعيم ثقافة الإدارة العلمية للأزمات هى التى يتوقف عليها قدرتها وقدرة المجتمع بأسره والشباب بصفة خاصة على إدارة الأزمات فى الوقت الحاضر، والإدارة العلمية المبدعة للمخاطر المحتملة. وسوف أحاول اخضاع هذا التصور النظرى لإدارة المخاطر وانعكاساتها على ثقافة الأزمات من خلال رصد وتحليل " رؤية شباب جامعة الإسكندرية " كعينة ممثلة لشباب الجامعات المصرية " لإدارة المخاطر والأزمات فى المجتمع المصرى المعاصر وعلاقتها بثقافة الأزمات لدى الشباب " ن وما إذا كانت ثقافة الأزمات بمثابة المتغير التابع، أم أنها متغير وسيط يؤثر هو أيضاً فى إدارة المخاطر والأزمات فى المجتمع المصرى فى الحاضر والمستقبل.

رابعا: الاستراتيجية المنهجية:

تحقيقاً لأهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، وإخضاع مفهوماتها وقضاياها النظرية للتحقق الإمبريقي، فإن هذه الدراسة تقع ضمن الدراسات "**الوصفية التحليلية**" للتعرف على إدارة المخاطر وثقافة الأزمات، بالتطبيق على رؤى عينة ممثلة من شباب جامعة الإسكندرية بكلياتها النظرية والعملية. ولقد اعتمدت الدراسة على **طريقة "المسح الاجتماعي بالعينة"** وعلى **أداة "استمارة الاستبيان"**، ولقد ضمت استمارة الاستبيان (٣٥) سؤالا، وتم تقسيمها إلى عدة بنود رئيسية. شملت محاور الدراسة الميدانية الرئيسية للإجابة على تساؤلاتها.

(١) ثبات استمارة الاستبيان:

لقد تم إجراء دراسة استطلاعية على عدد (٤٠) شاب وشابة من شباب جامعة الإسكندرية، (٢٠) في الكليات النظرية، (٢٠) في الكليات العملية، وذلك لتقييم صلاحية استمارة الاستبيان ومصداقيتها، وتم الاستعانة بمعامل الثبات (ت) لحساب ثبات استمارة البحث، عن طريق إعادة تطبيق الاستمارة على نفس المجموعة في فترتين مختلفتين- بفارق ١٠ أيام- وقامت الباحثة بتطبيق معادلة ثبات الاستمارة وبلغت (٩,٤٣) أي أن درجة ثبات الاستمارة عالية جداً، واتضح أن معدل اكتمال البنود ١٠٠%، وأمكن تعديل بنود الاستمارة، ثم قامت الباحثة بتطبيق الاستمارة على عينة البحث بعد الانتهاء من خطوات تصميم العينة التي روعي فيها عدة شروط سنوردها فيما يلي:

(٢) مجتمع البحث وخصائص العينة والمدى الزمنى والمكانى للدراسة:

(أ) مجتمع البحث: لقد تم تطبيق البحث على مجتمع **شباب جامعة الإسكندرية بكلياتها النظرية والعملية** حيث يعد كل منهم طالباً جامعياً وعضواً فى أسرة وعائلة، وعضوا فى المجتمع المحلى السكندرى، وعضواً فى المجتمع المصرى بصفة عامة.

(ب) أسلوب سحب العينة: تحدد أسلوب تطبيق العينة في "**العينة العمدية**" " والتى لا تخرج عن معنى ومضمون العشوائية حيث تم تقسيم العينة إلى فئات تعمل على تمثيل جميع فئات الجمهور الأصلى فى العينة"(غريب محمد سيد أحمد،٢٠٠١ ،ص ٣١٨)، حيث تتوافر فيها أهداف البحث، وروعى ذلك فى سحب العينة بحيث تتوافق وأهداف البحث، وروعى عند اختيار العينة تمثيل الجنسين من الإناث والذكور، وتمثيل المراحل العمرية المختلفة للشباب الجامعى، كما روعى تمثيل الشباب الجامعى فى الكليات النظرية والعملية كما سيتضح لاحقاً.

(ج) حجم العينة: بلغ حجم العينة (٤٠٠) مبحوث، (٢٠٩) فى الكليات العملية، و (١٩١) مبحوث فى الكليات العملية.

(د) مدة العمل الميدانى: لقد امتدت مدة العمل الميداني والمراجعة الميدانية والمكتبية للبيانات خلال شهري مارس وأبريل من عام٢٠١٨. وشملت عينة البحث (٤٠٠) مبحوث، وروعي فيها أن تتسم بعدد من الخصائص التي تساعد على بلوغ الأهداف المحددة للبحث والإجابة على تساؤلاته، بالتركيز على أبعاد أساسية، تتضح فيما يلى:

(٣) خصائص عينة البحث:

(أ) نوع الكلية: أى التوزيع على الكليات النظرية (الآداب، التجارة، التربية، الحقوق) التي بلغ عدد المبحوثين فيها (١٩١) مبحوث بنسبة (٤٧,٨%) من إجمالي حجم العينة، في مقابل (٢٠٩) مبحوث من الكليات العملية (الهندسة، العلوم، الطب، والصيدلة)، بنسبة (٥٢,٣%) من إجمالي حجم العينة، كما روعي بعدي النوع والعمر عند سحب العينة، وروعي أن تتوزع بين المراحل الجامعية المختلفة في كل من الكليات النظرية والعملية.

(ب) التركيب النوعي: بلغ عدد الذكور (١٧٩) مبحوث بنسبة (٤٤,٨%) من إجمالي حجم العينة، في حين بلغت نسبة الإناث (٥٥,٣%) بواقع (٢٢١) مبحوث من إجمالي حجم العينة .

(ج) التركيب العمري: تقع النسبة الغالبة من أفراد العينة (٧٢,٣%) ممن تتراوح أعمارهم بين (٢٠-٢٤) سنة، يليهم نسبة (٢٥,٨%) ممن هم أقل من (٢٠) سنة، ويليهم نسبة (١,٨%) ممن تتراوح أعمارهم بين (٢٤-٢٦) سنة، وآخر بنسبة لا تتعدى (٠,٣%) من إجمالي حجم العينة. ولعل تركز الفئات العمرية للمبحوثين ما بين أقل من (٢٠) سنة إلى (٢٤) سنة يتفق تماماً والعمر الافتراضي للشباب الجامعي في الكليات النظرية والعملية، ومن ثم فإن الخصائص العمرية لأفراد العينة تتفق مع الواقع الفعلي لسن الشباب الجامعي في هذه المرحلة.

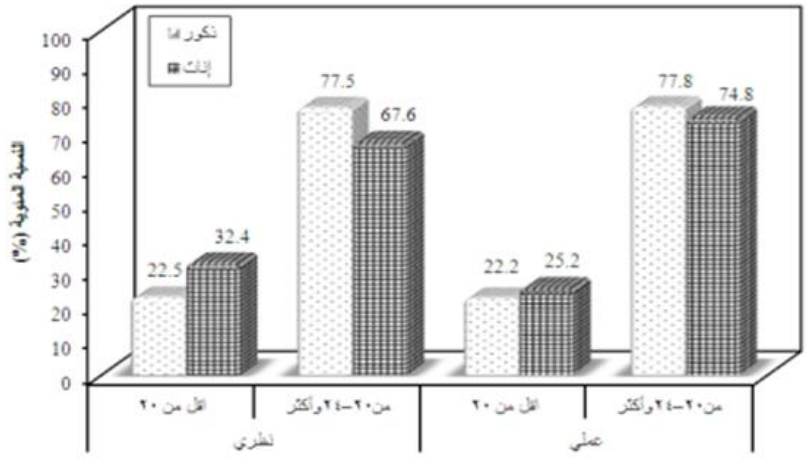

شكل رقم (١): يوضح خصائص العينة مركب (نوع الكلية مع النوع والعمر) (ن = ٤٠٠).

(د) أساليب التحليل والتفسير:

اعتمد تحليل بيانات الدراسة الميدانية على التحليل الكيفى لإستجابات المبحوثين المفتوحة جنباً إلى جنب مع التحليل الكمى الإحصائى عبر مستويين **الأول: التحليل الوصفى** لمتغيرات الدراسة من خلال التكرارات والنسب المئوية. **والثانى: التحليل المركب** لبحث تأثير مجموعة من المتغيرات الأساسية (النوع، العمر، نوع الكلية) على رؤى الشباب (فى عينة الدراسة) لإدارة المخاطر وثقافة الأزمات.

(هـ) مستويات التحليل والتفسير:

سيتم تحليل نتائج الدراسة على مستويين **الأول: مستوى الميكروسوسيولوجى** أى على مستوى الشباب كأفراد وأعضاء فى أسر وطلاب فى الجامعة وكأصدقاء وجيران .. الخ فى تفاعلهم فى الحياة اليومية. **والثانى: على مستوى الماكروسوسيولوجى** أى على مستوى الدولة القومية والجهات الفاعلة غير الحكومية ورؤى الشباب لدورهم فى إدارة الأزمات، ورؤية الشباب لإدارة الدولة والجهات الفاعلة غير

الحكومية فى إدارة المخاطر والأزمات، وانعكاس ذلك على مدى ثقة ورضا الشباب عن دور الدولة والجهات الفاعلة غير الحكومية فى إدارة الأزمات فى الوقت الحاضر ثم المخاطر المحتملة فى المستقبل.

خامساً: تحليل بيانات الدراسة الميدانية:

تكشـف نتائج الدراسـة الميدانية عن " إدارة المخاطر وثقافة الأزمات " وذلك من خلال رؤى عينة من شباب جامعة الإسكندرية بكلياتها النظرية والعملية، من خلال عدة محاور سأتناولها فيما يلى:

(١) رؤية الشباب للأزمة على مستوى المفهوم والممارسة:

أ- مفهوم الأزمة لدى الشباب:

كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن عمق وجهة نظر شباب الجامعات حول مفهوم الأزمات، حيث توافق إلى حد كبير مع التعريفات العلمية لمفهوم الأزمة، وإن كان مفهوم الأزمة Crisis لديهم يكاد يقترب إلى حد كبير من المفهوم العلمي للكارثة Disaster، كحدث مروع يصـــيب قطاعاً من المجتمع، أو المجتمع بأكمله بمخاطر شـــديدة وخســـائر مادية وبشـــرية ويؤدي إلى ارتباك وخلل، وعجز التنظيمات الاجتماعية في سرعة الإعداد للمواجهة وتعم الفوضى في الأداء وتضارب الأدوار على مختلف المستويات (حنان خليل الحلبي ونشوة أبو بكر، ٢٠١٤، ص١٢٧). حيث أشار نسبة ٣٧% من إجمالي حجم العينة إلى أن الأزمة عبارة عن "موقف معقد لا يســتطيع الفرد التغلب عليه بمفرده"، كما أنها عبارة عن "موقف استثنائي أو حدث مفاجئ غير متوقع"، يليها نسبة ٢٣,٥% من إجمالي حجم العينة ممن أشاروا إلى أن الأزمة عبارة عن "حدث مفاجئ غير متوقع"، يليها نسبة ٢٠,٣% ممن يرون أن الأزمة عبارة عن "موقف معقد لا يستطيع الفرد التغلب عليه بمفرده"، يليها نسبة ١٠,٣% ممن يرون أن الأزمة عبارة عن "موقف استثنائي"، يليها نسبة ٨,٠٥% فقط ممن أشاروا إلى أن الأزمة تتمثل في "القحط والشدة". وهذا يشير إلى وعي فطري لدى الشـــباب الجامعي بحقيقة ماهية الأزمات، على الرغم من أننا ســـنرى في تحليل باقي النتائج أن النسبة الغالبة من الشباب لم يخضعوا لبرامج توعوية أو تدريبية على مواجهة الأزمات والكوارث. وربما يجئ دور تكنولوجيا المعلومات ومواقع التواصـــل الاجتماعى التى ترفع من درجة الوعى والثقافة السمعية والبصرية لدى الشباب وهذا ما كشفت عنه تحليل الاستجابات المفتوحة للشباب.

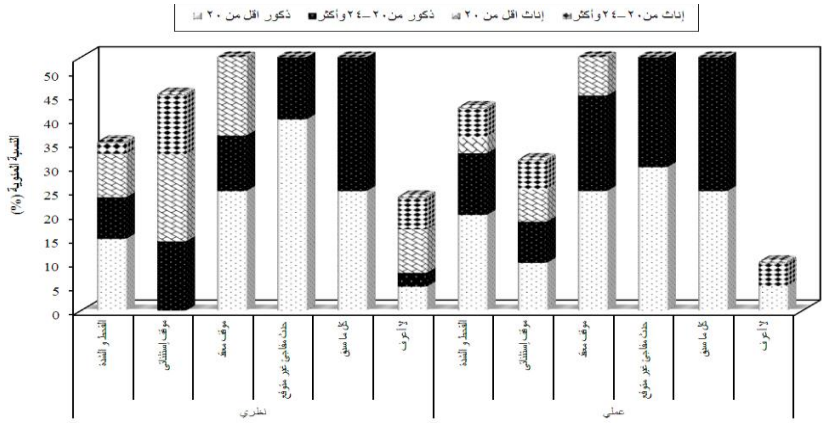

شكل رقم (٢): يوضح توزيع العينة طبقا لوجهة نظر المبحوثين فى ماهية الأزمات فى الكليات النظرية والعملية وبين الذكو والإناث والمرحلة العمرية (ن = ٤٠٠)

ولم تشـر نتائج الدراسـة الميدانية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصـائية بين الشـباب الجامعي في الكليات النظرية والعملية، ونفس الشـــيء لم توجد أي فروق ذات دلالة إحصـــائية بين العمر ووجهة نظر

المبحوثين في ماهية الأزمات، وكذا لم توجد فروق نوعية ذات دلالة إحصائية بين الشباب في هذا الشأن، اللهم إلا في متغير "القحط والشدة". حيث بلغت قيمة (كا٢ المحسوبة ٥,٩٨٥ عند مستوى ثقة ٠,٠٥١) لصالح الذكور الذين يرون أن الأزمة تتمثل في "القحط والشدة" بنسبة ١٢,٣%، وذلك بصورة أكبر من الإناث التي بلغت نسبتهن ٥,٤% فقط. وقد يكون مرجع ذلك إلى أن معظم الشباب الذكور يعملون بجانب الدراسة لتلبية احتياجاتهم الأساسية، وللمساعدة في الإنفاق على أسرهم.

ب- نوع الأزمات التي تعرض لها الشباب الجامعي في حياتهم اليومية:

-الانفلات الأمنى عقب ثورة ٢٥ يناير أعلى الأزمات تأثيرا فى عينة البحث:

بسؤال الشباب عن نوعية الأزمات التي تعرضوا لها بصفة شخصية كانت المفاجئة أن ٥٤% من إجمالي حجم العينة أشاروا إلى "**الانفلات الأمني عقب ثورة ٢٥ يناير**"، وإذا وضعنا في الاعتبار عدم وجود أي فروق نوعية، أو أي فروق عمرية بين الشباب، وإذا ما وضعنا في الاعتبار أن أعمارهم تتراوح بين "أقل من ٢٠ سنة إلى أكثر من ٢٨ سنة"، أي أن أصغرهم كان في الحادية عشر من عمره، وأكبرهم كان في الثامنة عشر تقريباً وقت وقوع الثورة، ومع ذلك استمر تأثير أحداث الانفلات الأمني عقب ثورة ٢٥ يناير كثيراً، وهذا يتفق وما توصلت إليه دراسة (أسماء إدريس، ٢٠١٤، ص ص ٢١-٢٢)، حيث أكدت على "ارتباط ظاهرة البلطجة في مصر بالتطور النوعي في استخدام الأسلحة من قبل جماعات البلطجة، والسطو على المحلات التجارية وسرقة السيارات... الخ عقب ثورة ٢٥ يناير.. وهذا يتفق مع باقي المتغيرات، حيث اتفق نسبة من الشباب الجامعي على أنهم تعرضوا للبلطجة، وذلك بنسبة ٥,٨%، يليها نسبة من تعرضوا للسرقة بالإكراه، وبلغت نسبتهم ٤,٥%، يليها نسبة ٢,٥% من تعرضوا لحريق، في حين أشارت نسبة ٣٥,٥% من إجمالي حجم العينة إلى أنهم لم يتعرضوا لأي أزمات. ولا توجد أي فروق نوعية أو عمرية أو فروق بين شباب الكليات النظرية والعملية في ذلك.

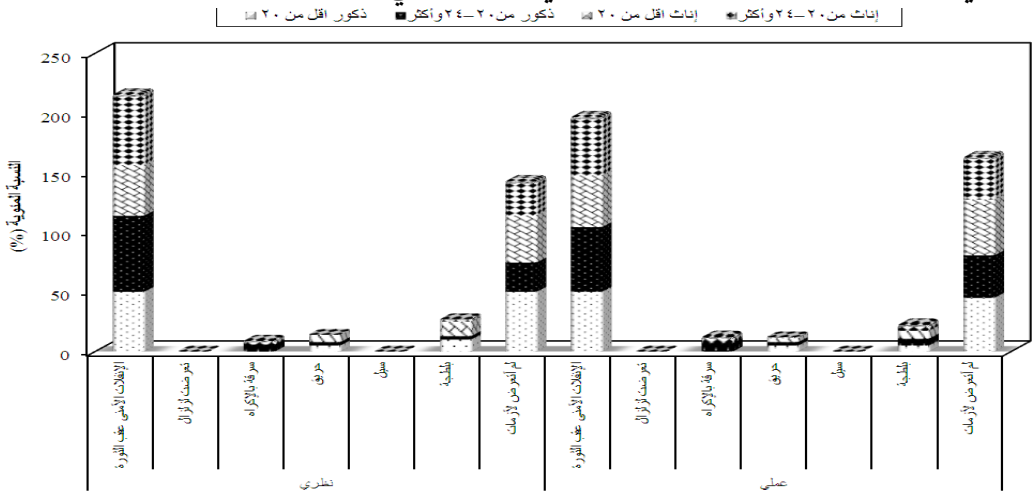

شكل رقم (٣): يوضح نوع الأزمة التى تعرض لها المبحوثين والفروق النوعية ونوع الكلية والعمر (ن = ٤٠٠)

وهذا قد يكون مبعث "خوف الشباب من تكرار أحداث الانفلات الأمني أثناء وعقب ثورة ٢٥ يناير" وهو ما يمثل تعاظم المخاوف لديهم من تفجر حالة الإرهاب، وحالة الانفلات الأمني في ظل ما تشهده المنطقة العربية من تفكك ودمار وصراعات وحروب، وهذا ما يجعله يفكر ألف مرة قبل مجرد التفكير في القيام بثورة حتى لا يعيش مخاطر الانفلات الأمني من جديد. وذلك ما أوضحته استجابات الشباب عند تحليل إجابات الأسئلة المفتوحة المطروحة في الاستبيان، عن "أكثر الأزمات التي يخشون تكرار حدوثها"،

حيث أدلى بعض الشـــباب بتصـــريح خطير أنهم صـــاروا كالقابض على الجمر، بين أزمات اقتصـــادية واجتماعية طاحنة، وبين مخاطر الانفلات الأمني والإرهاب وربما حروب ودمار شـــامل من جهة أخرى. ولكنهم يتركون أمورهم على الله، برغم ما يعيشونه من ضغوط ومخاوف في حياتهم اليومية، كما أشاروا إلى أنهم يتمنون أن يتلقوا تدريباً من الدولة أو الجيش أو المجتمع المدني أو في الجامعة، أو بالتعاون مع كل تلك الجهات للتعامل مع الأزمات والمخاطر وتلافي سلبياتها قدر الإمكان.

وأشارت تحليلات الأسئلة المفتوحة عن أسباب عدم إشارتهم للسيول كأحد الأزمات الهامة التى عايشوها فإنهم أشـــاروا إلى أن مدينة الإســـكندرية معتادة على نمط الشـــتاء الممطر أو حتى شـــديد المطر، ولكن فســـاد المحليات، وسوء الإدارة وشيوع المسئولية هو الذى أدى إلى الحالة السيئة التى عايشتها الإسكندرية وشعبها على مدار عدة أعوام وتســـببت فى إقالة محافظين على التوالى فى عامى ٢٠١٥ و ٢٠١٦، ولكن هذه الحالة يمكن تجاوزها، وإنما حالة الانفلات الأمنى والإرهاب إذا اجتاح البلاد فقد لا نستطيع تجاوزه. ولقد اتفقت نتيجة الدراسة تلك مع ما توصلت إليه دراسة "شيماء إبراهيم مرعى، ونهى حسين عسل، ٢٠١٩، ص ٢٩" من أن "المصريين يميلون إلى تحديد مخاطر عامة وليست مخاطر شخصية، حيث يميل الناس إلى تقدير المخاطر العامة لتكون أكبر من المخاطر الشخصية". وقد يكون مرجع ذلك إلى أن أحداث الانفلات الأمنى والبلطجة أثناء وعقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، قد أثرت على الشـــباب على المســـتوى الفردى، والأســـرى، والمجتمعى، والاجتماعى وأثارت حفيظة الشـــباب ومخاوفه على اســـتقرار وأمن البلاد بصـــفة عامة، فاجتمع فيها البعد الشـــخصـــى والمجتمعى والاجتماعى فى آن واحد.

ج- كيفية مواجهة الشباب الجامعي للأزمات:

للتحقق من اســـتجابات الشـــباب نحو كيفية مواجهتهم للأزمات تم ســـؤالهم عن اقرب الناس الذين يثقون بهم، ويلجأون إليهم في حالة حدوث أزمات شخصية أو عامة، وأشارت نسبة ٤٠,٨% إلى لجوئهم للأصدقاء، يليها نسبة ٣٤,٣% ممن يلجأون للأقارب، ثم نسبة ١٨,٥% ممن يلجأون للمتضررين أمثالهم من نفس الأزمة، ثم نسبة ١٠,٥% ممن يلجأون للجيران، في حين لم تصل نسبة الاستعانة بزملاء العمل في الأزمات إلا إلى نسبة ٣,٣% فقط من الشباب. ولم توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في اختياراتهم لمن يعتبرونهم أقرب الناس الذين يمكن اللجوء إليهم في الأزمات، إلا بالنســـبة للأقارب، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٧,٩٢٥) عند مستوى ثقة (٠,٠١) لصالح الإناث، وهذا يتفق وطبيعة الأنثى التي تشـعر بالأمان أكثر مع الأقارب. في حين كان لجوء الذكور لأصـدقائهم بنسـبة ٤٧,٥% في مقابل ٣٥,٣%، وبلغت نسبة كا٢ المحسوبة (٦,٠٨٩) عند مستوى ثقة (٠,٠٥). وهذا ما أكدت عليه استجابات الشباب في الأسئلة المفتوحة، حيث أشاروا إلى أنهم يفضلون اللجوء لأصدقائهم أكثر من الأهل والأقارب، لأن أصدقائهم أكثر تفهماً لهم من الأقارب. وهذا يتفق وطبيعة الثقافة الفرعية للشباب، وطبيعة الشخصية المصرية بصفة عامة، ولشخصية الشباب المصري بصفة خاصة (نهلة إبراهيم، ٢٠٠٦، ص٣٨٠).

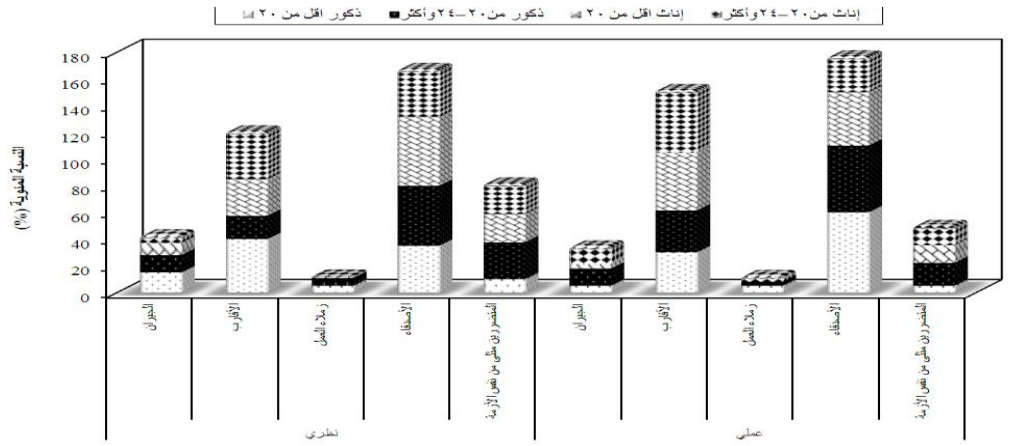

شكل رقم (٤): يوضح توزيع العينة طبقا لمن أقرب الناس الذين يلجأ إليهم فى حالة حدوث أزمات (ن = ٤٠٠)

ولم يتضح وجود فروق عمرية بين الشباب في هذا الشأن، وإن اتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين شباب الكليات العملية والنظرية بالنسبة للجوئهم للأقارب لصالح الذكور، حيث بلغت نسبتهم ٣٩,٧% في الكليات العملية في مقابل ٢٨,٣% في الكليات النظرية، وبلغت نسبة (كا^{2} المحسوبة٥,٨٠) عند مستوى ثقة (٠,٠٥)، كما اتضح أن الشباب دون العشرين من الذكور فى الكليات النظرية أكثر لجوءا للأقارب فى مواجهة الأزمات، من أقرانهم فى الكليات العملية، وأكثر من الإناث فى الكليات العملية حيث بلغت نسبتهم ٤٠% فى مقابل ١٧% فقط فيمن تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠-٢٤ سنة فى الكليات النظرية، فى حين زادت نسبة اللجوء للأقارب فى مواجهتهم للأزمات فى الكليات العملية خاصة لدى من هم دون العشرين وبلغت نسبتهم ٤٣%، وزادت نسبتهم إلى ٤٧% بين الإناث ممن تتراوح أعمارهن بين ٢٠-٢٤ سنة فأكثر فى الكليات العملية. وبلغت قيمة (كا^{2} المحسوبة (٥,١٠) عند درجة حرية (١) عند مستوى ثقة (٠,٠٥). **(انظر جدول رقم (١) بالملحق رقم (٣)).**

كما اتضح وجود فروق دالة إحصائياً **حول اللجوء للمتضررين أمثالهم في نفس الأزمة**، حيث بلغت نسبة كا^{2} المحسوبة (٤,٩٩٠) عند مستوى ثقة (٠,٠٥) لصالح شباب الكليات النظرية، وبلغت نسبتهم ٢٣% في مقابل ١٤,٤% في الكليات العملية. وهنا يتضح تفضيل شباب الكليات النظرية للجوء لنفس المتضررين من نفس الأزمة بصورة أكبر من شباب الكليات العملية.

كما اتضح أيضا أن الشباب ممن هم فوق العشرين من الذكور بالكليات النظرية أكثر لجوءا للمتضررين أمثالهم من نفس الأزمة وبلغت نسبتهم ٢٧,٥% فى مقابل ١٧,١% فقط فى الكليات العملية، وزادت نسبتهم عن الإناث فى نفس المرحلة العمرية فى الكليات النظرية وبلغت نسبتهم ٢٣,٢% فى مقابل ١٤,٦% فى الكليات العملية. وبلغت نسبة (كا^{2} المحسوبة ٤,٩٩٠) عند درجة حرية (١) ومستوى ثقة (٠,٠٥). **(انظر جدول رقم (١) بالملاحق ملحق رقم (٣)).**

د- كيفية مساعدة المتعرضون للأزمات لبعضهم البعض:

وحول كيفية مساعدة المتعرضون للأزمات لبعضهم البعض فإن الشباب أشاروا إلى أن ذلك يتم من خلال "**التعاون لوضع أفضل الحلول**"، وبلغت نسبتهم ٤٧,٨%، ويليهم نسبة ٢٩,٨% ممن أشاروا إلى "**ضرورة عقد حوارات لعرض وجهات النظر المختلفة لإنهاء الأزمة**"، ثم نسبة ١٩,٥% ممن أشاروا إلى " الاعتماد على التجارب السابقة لإنهاء الأزمة "، في حين لم يتعد نسبة من أشاروا إلى الاعتماد على

" الخبرات الذاتية لإنهاء الأزمة " ٧,٨% فقط. ولم يتضـــح وجود فروق عمرية أو نوعية ذات دلالة إحصائية أو من حيث نوع الكلية.

هـ- أسباب تحول الأزمة إلى كارثة:

أشارت نسبة ٤٧,٣% من إجمالي حجم العينة إلى أن أسباب تحول الأزمة إلى كارثة تتمثل في "عدم وجود طرق سليمة لمواجهة الأزمات، وعدم الاهتمام باستخدام الأساليب العلمية، ونقص الخبرات في مواجهة الأزمة، ونقص الوعي لدى الأفراد، بالإضافة إلى عدم قيام الحكومة بدورها كما ينبغي". في حين أشارت نسبة ١٦,٣% من الشباب إلى أن السبب يرجع إلى عدم وجود طرق سليمة لمواجهة الأزمات، يليهم نسبة ١٥,٣% ممن يرون أن السبب يرجع إلى نقص الخبرات في مواجهة الأزمات، يليها نسبة ١٢,٨% ممن أشاروا إلى أن السبب يتمثل في نقص الوعي لدى الأفراد، يليهم نسبة ١٠,٥% ممن أرجعوا السبب إلى عدم قيام الحكومة بدورها كما ينبغي، وبلغت أقل نسبة ٦,٥% فقط من الشباب ممن يرون أن السبب يعود إلى عدم الاهتمام باستخدام العلم. ولم يتضح وجود فروق دالة إحصائياً على مستوى العمر، والنوع، ونوع الكلية. **(انظر جدول رقم (٢) بالملحق رقم (٣) والجدول رقم (٧) بالملحق رقم (٤)).**

ومن المثير للاستبصار حقاً **أن الشباب الجامعي أظهروا درجة عالية من الوعي بأسباب تفاقم الأزمة وتحولها إلى كارثة، وأظهر كذلك الاســـتفادة منها على درجة عالية من ثقافة إدراك المخاطر والأزمات على الدولة الاســـتفادة منها**، لإمكان تلافي وقوع الكثير من المخاطر والأزمات والحيلولة دون تحول الكثير منها إلى كوارث. ويؤكد ذلك ما وصـــل إليه **(أحمد زايد، ٢٠١٣)** من أن تهيئة المجتمع لقبول الأزمة وطرق التعامل معها والمســـاعدة الفعالة في التغلب عليها من خلال منهجهاً تخطيطياً متكاملاً يقوم على الشراكة والمسئولية الاجتماعية، وذلك بضم المجتمع كشريك فعَّال في إدارة الأزمة وتحمل مترتباتها، وهذا ما يعد من المتطلبات الأساسية في التخطيط للأزمات، وسوف نحاول التأكد من مدى توافره في إدارة الكوارث والأزمات في المجتمع المصري من وجهة نظر شباب الجامعات فيما يلي:

(٢) رؤية الشباب لماهية إدارة الأزمات وسبل مواجهتها:

أ- مفهوم إدارة الأزمات لدى الشباب:

لقد كشـفت نتائج الدراســة الميدانية عن أن إدارة الأزمات لدى الشــباب تعني "**قدرة المنظمة أو المجتمع على التعامل بســرعة وكفاءة وفاعلية مع العمليات الموقفية المســببة للأزمة**" وذلك بنســبة ٣٧,٥%، في مقابل ٢٥,٨% ممن رأوا أن إدارة الأزمات تعني "كيفية التغلب على الأزمة بالوسائل العلمية والإدارية"، يليها نســبة ٢٢,٣% ممن يروا أن إدارة الأزمة تكون من خلال "تطبيق التكنولوجيا المتاحة والعلوم والأساليب والوظائف الإدارية للتعامل مع الحالات والأحداث غير العادية"، في حين أشارت نسبة ٩,٨% فقط من شـــباب الجامعات "أنهم لا يعرفون المقصـــود بإدارة الأزمات". **(انظر الجدول رقم (٤) الملحق رقم (٤))**. ولم يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين الشباب في هذا الشأن على أساس المرحلة العمرية، أو نوع الكلية، إلا فيما يخص متغير "**كيفية التغلب على الأزمة بالوســـائل العلمية والإدارية لصـالح شـباب الكليات النظرية**" وبلغت نسـبتهم ٣٠,٩% في مقابل ٢١,١% في الكليات العملية، حيث بلغت درجة (كا^{٢} المحسوبة ٠,٠٥١) عند مستوى ثقة (٠,٠٥)، ولم يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين

الذكور والإناث إلا فيما يخص متغير "أهمية وجود مدخل إداري متكامل يجرى استخدامه للتعامل مع الأزمة" لصالح الذكور، حيث بلغت نسبتهم ١٢,٨% في مقابل نسبة ٦,٣% فقط من الإناث، حيث بلغت نسبة كا^{٢} المحسوبة (٥,٠) عند مستوى ثقة (٠,٠١)، مما يشير إلى استخدام المدخل الإداري المتكامل لدى الذكور بصورة تكاد تتضاعف فيها عن الإناث.

ب- الهدف الأساسي من إدارة الأزمات:

كشفت نتائج الدراسة عن أن **الهدف الأساسي من إدارة الأزمات يتمثل في "التقليل من أخطار الأزمة، والعمل على إنقاذ المتعرضين للأزمات والحد من خطورتها، والحد من الظروف المصاحبة للأزمات"**، وبلغت نسبة من أشاروا إلى هذه الأهداف مجتمعة لإدارة الأزمات ٦٦,٣% من إجمالي حجم العينة ، فى حين أشار نسبة ١٦,٣% من اجمالى حجم العينة إلى أن "التقليل من أخطار الأزمة " يُعد هدفاً أساسياً لإدارة الأزمات، ويليها نسبة١١,٥ % ممن اشاروا إلى أن " العمل على إنقاذ المتعرضين للأزمات للحد من خطرها" يعد هدفاً رئيسياً من إدارة الأزمة، وأخيراً تجيء نسبة ٥,٥% ممن أشاروا إلى " الحد من الظروف المصاحبة للأزمات " كهدف أساسي من إدارة الأزمات. وهنا يتضح أن الهدف من إدارة المخاطر والأزمات يندرج تحت نطاق إدارة الأزمة أثناء وقوع الأزمة وبعدها، ولكن ليس هناك وضوح لفكرة توقع الأزمة ووضع استراتيجيات ملائمة لمواجهتها وإدارتها بأسلوب علمى حيال وقوعها، وربما مرجع ذلك إلى أن الدولة هى المنوط بها القيام بذلك الدور، وأن الشباب هم عامل مساعد فى ذلك، وهذا ما كشف عنه التحليل الكيفى لاستجابات عينة الدراسة فى الاستجابات المفتوحة. **(انظر جدول رقم (٣) ملحق رقم (٣)). (وجدول رقم (٥) و(٦) بالملحق رقم (٤))**. ولم توجد أي فروق دالة إحصائياً سواء أكانت نوعية أو عمرية أو على أساس نوع الكلية. وهذا يلفت الانتباه إلى أن مفهوم الشباب عن الهدف الأساسي من إدارة الكوارث والأزمات يشير إلى **سيادة نمط ثقافة مواجهة الأزمات القائم على التعامل الآني مع الأزمات على مستوى الممارسة فى الحياة اليومية**، والذي لم يشر إلى دور التخطيط وتوقع دورة حياة الأزمة والتدريب على التعامل معها ومواجهتها بأسلوب علمي ممنهج. وهذا يتفق مع الأساليب التقليدية المستخدمة في إدارة الأزمات "أسلوب إنكار الأزمة، وكبت الأزمة، وتفتيت الأزمة، وإخمادها، وتفريغها، وعزل قوى الأزمة" **(شوقي بوشارب، ٢٩١٥، ص١٠)**. وإن كان الشباب يدرك ويعي أهمية العلم، وتوافر المعلومات لإدارة الأزمات على المستوى الفكري من ثقافة الأزمات، ولكنهم- كما سبق أن رصدنا- يتعاملون مع الأزمات فعلياً، وفقاً لأسلوب وثقافة التعامل الآني مع الأزمة، دون تدريب أو تخطيط، ودون وجود أساس علمي للتعامل داخل الأزمات. مما يكشف عن وجود نمط ثقافى ثالث لإدارة الأزمات لدى الشباب وهو نمط "احتواء الأزمات" الذى يجمع بين نمط ثقافة الإدارة العلمية للأزمات على المستوى الإدراكى، ونمط "ثقافة مواجهة الأزمات التقليدى" على مستوى الممارسة.

(٣) رؤية الشباب لدور الدولة والجهات الفاعلة غير الحكومية فى إدارة المخاطر والأزمات ومدى الرضا عنه:

(أ) رؤية الشباب لدور الدولة فى إدارة المخاطر و الأزمات ومدى الرضا عنه:

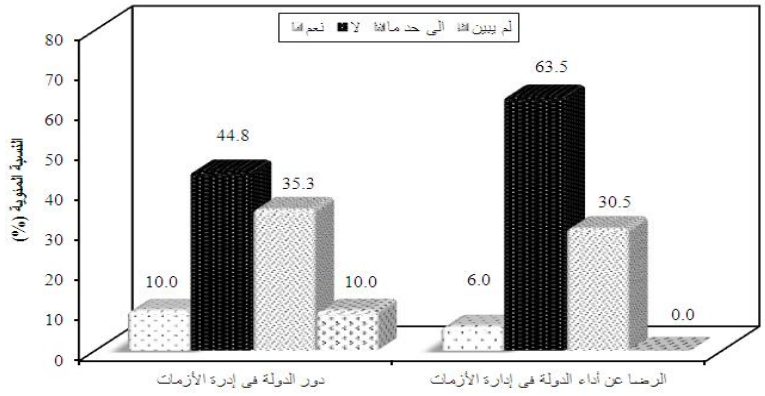

شكل رقم (٥): يوضح دور الدولة فى إدارة المخاطر والأزمات ومدى رضا الشباب عنه (ن = ٤٠٠)

أشارت نسبة ٤٤,٨% من الشباب فى الدراسة إلى أنهم "**لا يشعرون بدور الدولة فى إدارة الأزمات**"، فى حين أشارت نسبة ٣٥,٣% من الشباب إلى "**أن دور الدولة فى إدارة الأزمات لا يعدو أن يكون دورا متوسطا**"، فى حين أشارت نسبة ١٠% من الشباب إلى "**أن دور الدولة فعالا فى إدارة الأزمات**". ولم يتضح وجود فروق دالة إحصائيا على مستوى النوع (ذكور – إناث)، أو العمر أو نوع الكلية.

واتضحت تلك النتيجة عندما طرحنا تساؤلاً للمبحوثين عن "**وجود فريق حكومى لإدارة الأزمات**"، حيث جاءت استجابات المبحوثين مؤكدة "**لرفضهم لوجود فريق حكومى لإدارة الأزمات**" وكان ذلك بنسبة (٧٧,٥%) من إجمالى حجم العينة. فى مقابل ٢٢,٥% فقط ممن أشاروا إلى وجود فريق حكومى لإدارة الأزمات – هذا على الرغم من وجود فريق حكومى لإدارة الأزمات تابع لمجلس الوزراء المصرى – **وهذا يدل على عدم شعور الشباب بدور هذا الفريق الحكومى فى إدارة الأزمات. هذا ولم يتضح وجود فروق دالة إحصائيا على أساس النوع أو العمر أو نوع الكلية. (انظر جدول رقم (١١) ملحق رقم (٥)).**

ولقد أشارت استجابات المبحوثين نحو تحديد "طبيعة العوامل السلبية المعوقة لإدارة الأزمات" فى إرجاع ذلك إلى "الفساد الإدارى" بنسبة ٣٨,٥% من إجمالى حجم العينة، ثم "شيوع المسئولية" بنسبة ٢٩,٥%، ثم "قلة التدريب" بنسبة ١٨,٨%، ثم "ضعف الاستعداد" بنسبة ١٧,٣%، يليها "نقص المعلومات" بنسبة ١٣,٥%، و"التردد فى اتخاذ القرار" بنسبة ١٢,٥%، وأقل النسب كانت ٦% فقط "للتشاؤم" كسبب معوق لإدارة الأزمات.

ولم يتضح وجود فروق دالة إحصائيا على مستوى النوع أو العمر أو نوع الكلية إلا فيما يخص متغير "شيوع المسئولية" حيث رأت نسبة ٢٣% من شباب الكليات النظرية أنه عاملة أساسى معوق لإدارة الأزمات، بينما رأت نسبة ٣٥,٤% من شباب الكليات العملية أنه معوق لإدارة الأزمات. وبلغت قيمة (كا^{2} المحسوبة ٧,٣٤٣**) عند درجة حرية ١، وعند مستوى ثقة ٠,٠١. ويدعم ذلك استجابات المبحوثين نحو تساؤل: "**هل القوانين الموجودة حاليا تكفى لإدارة المخاطر والأزمات؟** وجاءت النتيجة لتكشف عن رؤية الشباب **لعدم كفاية القوانين الحالية لإدارة الأزمات** وذلك بنسبة ٩٠% من إجمالى العينة، وذلك فى مقابل ١٠% فقط ممن يرون كفاية القوانين الحالية لإدارة الأزمات. **ولم يتضح وجود فروق إحصائية على أساس النوع أو العمر أو نوع الكلية.**

ولقد انعكست رؤية الشباب **"لدور الدولة فى إدارة الأزمات"، "وعدم وجود فريق حكومى لإدارة الأزمات"** – من وجهة نظرهم – على مدى رضاهم عن أداء الدولة فى إدارة الأزمات، حيث أشارت نسبة ٣٦,٣% من إجمالى العينة إلى عدم رضائهم عن أداء الدولة فى إدارة الأزمات، فى حين أشارت نسبة ٣٠,٥% إلى أنهم راضين إلى حد ما عن أداء الدولة، فى حين لم يشر سوى نسبة ٦% فقط من العينة إلى رضائهم عن دور الدولة فى إدارة الأزمات. ولم يتضح أيضا وجود أى فروق دالة إحصائيا على أساس النوع أو العمر أو نوع الكلية.

ومع تحليل استجابات المبحوثين نحو **"تقييم دور الدولة فى إدارة الأزمات"، مع الاستجابات نحو "أسباب تحول الأزمة إلى كارثة"** اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا إلا فيما يخص متغير "كل ما سبق" مع تقييم دور الدولة فى إدارة الأزمات، حيث اتضح **أن نسبة ٥٠,٣% ممن لا يشعرون بدور الدولة فى إدارة الأزمات يرون أن "الأزمات تتحول إلى كوارث لعدم قيام الحكومة بدورها كما ينبغى، ولنقص الوعى لدى الأفراد، ولنقص الخبرات فى مواجهة الأزمات، ولعدم الاهتمام باستخدام العلم، ولعدم وجود طرق سليمة لمواجهة الأزمات" (انظر جدول رقم (٩) ملحق رقم (٥))**.

وعند **تحليل استجابات المبحوثين نحو تساؤل "العوامل السلبية المعوقة لإدارة الأزمات"** مع **"مدى الرضا عن أداء الدولة فى إدارة الأزمات"**. اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات المبحوثين إلا فيما يخص متغيرات: **شيوع المسئولية، والبيروقراطية، والتشاؤم. فلقد اتضح أن من يرون شيوع المسئولية سبب معوق لإدارة الأزمات بلغت نسبة من يرضون عن أداء الدولة فى إدارة الأزمات بنسبة ٣٩,٣%**، فى مقابل نسبة ٢٦% ممن لا يرضون عن أداء الدولة فى إدارة الأزمات، **ثم نسبة ١٦,٧% فقط ممن يرضون عن أداء الدولة فى إدارة الأزمات.**

ومن ثم تؤكد التحليلات السابقة لاستجابات المبحوثين **"عدم رضائهم عن دور الدولة فى إدارة الأزمات"، واعتبارها سببا من عدة أسباب وراء تحول الأزمة إلى كارثة، وذلك نتيجة لشيوع المسئولية، والبيروقراطية والفساد الإدارى، والتردد فى اتخاذ القرار، وضعف الاستعداد، وقلة التدريب، ونقص المعلومات.**

وهذا يتفق مع نتائج الدراسات السابقة التى أشارت إلى فقدان ثقة الشباب وعدم رضائهم عن دور الدولة فى إدارة المخاطر والأزمات ومنها دراسة "إنعام يوسف محمد عن دور الدولة المصرية فى مواجهة الأزمات، ٢٠١٦" حيث أكدت على "انعدام الثقة بين المواطن والنظام السياسى بما يسمى أزمة الثقة بين المواطن والدولة كنتيجة لعدم تلبية الدولة لاحتياجات المواطن الأساسية. كما أكدت على البطئ والعشوائية الشديدة فى التعامل مع الأزمات والكوارث من قبل الحكومة المصرية، إضافة إلى انعدام التنسيق بين الوزارات المعنية بإدارة الأزمات، وعدم القدرة على العمل فى إطار قيادة فعالة فى غياب الصلة والوضوح فى القيادة وعدم القدرة على التكيف وفقا لطبيعة الأزمة؛ إضافة إلى عدم وجود إنذار مبكر لاكتشاف الأزمات والكوارث، مما يحمل الدولة مسئولية تلك الأزمات وانتشارها فى المجتمع بصورة أكبر مما كانت عليه فى الماضى، ومما يدعم الفجوة بين المواطن والنظام السياسى قبل وبعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١".**ويتفق ذلك أيضا مع ما توصلت إليه دراسة "شيماء إبراهيم، ونهى حسين عسل، مجتمع المخاطر والأمن الاجتماعى، ٢٠١٩، ص ٣٩"** حيث توصلت إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين تميل لرفضهم للدولة، خاصة (الشباب العزاب الذين لا يعملون) لرفضهم لدولتهم

بشكل عام، وأن مجتمع المخاطر لديهم يعنى "سوء الإدارة". وهذا يؤكد رفض الشباب وعدم رضائهم عن دور الدولة فى إدارة المخاطر والأزمات، بل إن نسبة كبيرة منهم ترى أن إدارة الدولة للأزمات تساهم فى تحول بعض الأزمات إلى كوارث، ومن ثم تكريس مجتمع المخاطر **(انظر الجداول رقم ٩(، ١٠، ١١) بالملحق رقم (٥)).**

(ب) رؤية الشباب لدور المجتمع المدنى فى إدارة المخاطرو الأزمات:

أعربت نسبة ٣٩% من شباب الجامعات فى الدراسة إلى **أنهم لا يشعرون بدور منظمات المجتمع المدنى حال حدوث الأزمات**، وأشارت نسبة ٣٩,٨% إلى أنهم يشعرون بدور المجتمع المدنى إلى حد ما فى حال حدوث الأزمات، ويليهم نسبة ٢١,٣% ممن يرون أن لمنظمات المجتمع المدنى دور فى حال حدوث الأزمات. (ولم يتضح وجود فروق نوعية أو عمرية أو فروق بين الكليات النظرية والعملية فى ذلك).

ولقد أشارت نسبة ٤٥,٣% من الشباب لعدم رضائهم عن دور المجتمع المدنى فى إدارة الأزمات والكوارث، يليهم نسبة ٣٩,٠% ممن أشاروا إلى رضائهم إلى حد ما عن دور المجتمع المدنى فى إدارة الأزمات والكوارث، فى حين لم تتعد نسبة من أشاروا إلى رضائهم عن دور المجتمع المدنى فى إدارة الأزمات والكوارث نسبة ١٥,٨% من إجمالى حجم العينة. (ولم يتضح وجود فروق عمرية أو وفقا لنوع الكلية وبسؤال المبحوثين عن طبيعة دور منظمات المجتمع المدنى فى حال حدوث الأزمات جاءت استجاباتهم لتكشف عن أن نسبة ٢٥,٨% من إجمالى حجم العينة أشارت إلى أنها تتمثل فى "تقديم معونات عينية"، يليها نسبة ٢١,٨% ممن أشاروا إلى أنه يتمثل فى "توعية الأفراد إعلاميا"، ثم نسبة ١٩,٨% ممن يرون أن دورها يتمثل فى "التدريب على مواجهة الأزمات"، ويليها نسبة ٧% ممن يرون أن دورها يتمثل فى "المساعدة على نقل المصابين"، ثم نسبة ٥% ممن يرون أن دورها يتمثل فى "تسكين وإخلاء المضارين"، وأخيرا تجئ نسبة ٤,٨% فقط ممن يرون أن دورها يتمثل فى "التحذير من وقوع الأزمات". أو فروق نوعية فى ذلك).

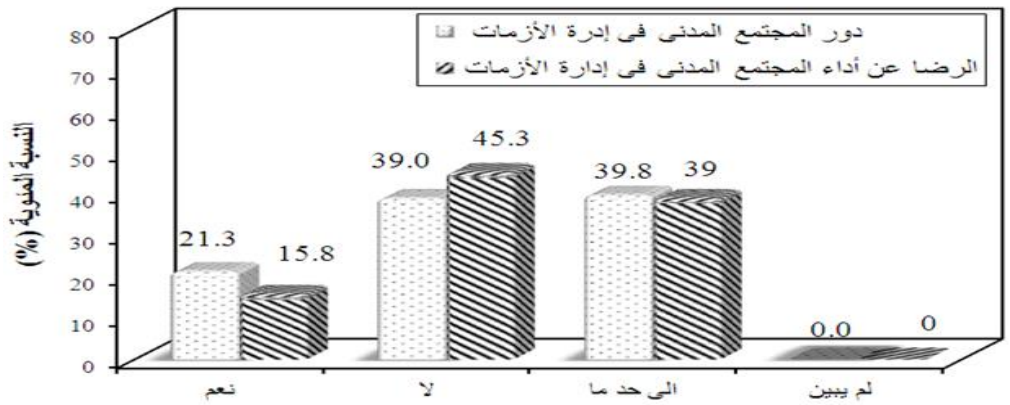

شكل رقم (٦): يوضح دور المجتمع المدنى ومدى الرضا عنه (ن = ٤٠٠)

هذا ولم يتضح وجود فروق دالة إحصائيا على أساس النوع، وإن وجد فروق دالة إحصائيا بين الكليات النظرية والعملية فيما يخص متغير "التحذير من وقوع الأزمات" الذى ارتأته نسبة ٢,١% من المبحوثين فى الكليات النظرية فى مقابل ٧,٢% فى الكليات العملية، وبلغت قيمة (كا^{٢} المحسوبة ٥,٦٩٩) عند درجة حرية (١)، وعند مستوى ثقة (٠,٠٥)). واتضح كذلك وجود فروق دالة إحصائيا حول ذات المتغير وفقا للمرحلة العمرية حيث أشارت نسبة ٢,٩% ممن هم أقل من ٢٠ سنة إليه فى مقابل

٥,٢% ممن تتراوح أعمارهم بين ٢٠-٢٤ سنة، وبلغت قيمة (كا٢ المحسوبة ٢١,٢٩٤) عند درجة حرية (٣) وعند مستوى ثقة (٠,٠١)).

ومن ثم فإن المبحوثين قد **أشاروا إلى وجود دور للمجتمع المدنى فى إدارة الأزمات، وإن كانوا لا يرضون عن هذا الدور**، ويرون أن هذا الدور يتمثل فى تقديم معونات عينية، وتوعية الأفراد إعلاميا، والتدريب على مواجهتها، والمساعدة فى نقل المصابين، وإخلاء المضارين، ثم التحذير من وقوع الأزمة. ومن هنا فإن رؤية الشباب لدور المجتمع المدنى فى إدارة الأزمات يكشف عن أنهم يرون دور المجتمع المدنى يتركز أثناء الأزمة وبعدها، وأن دورها قبل حدوث الأزمة لا يتعدى حدود التحذير من وقوع الأزمة الذى يبدأ فعليا بعد حدوث الأزمة لعدم تكرار وقوعها مجددا. وهذا يتفق مع ما أكدت عليه دراسة "د. أمانى قنديل، قدرات المجتمع المدنى فى مواجهة المخاطر الاجتماعية، ٢٠١٣، ص ص ٢٣٦-٢٥٦"، حيث أشارت إلى وجود دور للمجتمع المدنى فى مواجهة المخاطر والأزمات فى مصر، خاصة فى مجال عمالة الأطفال، وأطفال الشوارع، وفى الأزمات والكوارث الطبيعية، ويتمثل دورها فى أعمال الإغاثة، والرعاية الاجتماعية، وتقديم خدمات صحية وتعليمية، ولكن مع ذلك فإن غالبية منظمات المجتمع المدنى تشهد هى نفسها أزمات غياب العمل الجماعى، ومحدودية ثقافة العمل التطوعى، بالإضافة إلى تسييس المجتمع المدنى".

(ج) دور الدولة والمجتمع المدنى فى تقديم برامج توعوية للشباب لإدارة المخاطر والأزمات:

لقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة ٨١,٣% من الشباب "لم يتم تدريبهم أو توعيتهم لمواجهة أو إدارة الأزمات التى واجهوها بالفعل، أو لمواجهة الأزمات بصفة عامة، وذلك فى مقابل ١٨,٨% فقط ممن أشاروا إلى "تلقيهم تدريبا أو برامج توعوية لمواجهة وإدارة الأزمات.(**نظر الجدول رقم(٣) ملحق رقم (٢)**)

(د) دور وسائل الإعلام فى إدارة المخاطر و الأزمات:

أشارت نسبة **٤٢,٥% إلى أنهم يرون دورا لوسائل الإعلام فى إدارة الأزمات**، ويليهم نسبة ٣٨,٠% ممن يرون أن لوسائل الإعلام دور إلى حد ما فى إدارة الأزمات، وأخيرا نسبة ١٩,٥% ممن لا يرون دور لوسائل الإعلام فى إدارة الأزمات. (ولم يتضح وجود فروق دالة إحصائيا على أساس العمر أو النوع أو نوع الكلية فى ذلك). **(انظر الجدول رقم (١) بالملحق رقم (٢))**

ولقد أشارت **نسبة ٩٩% من الشباب عن عدم رضاهم عن أداء الإعلام المصرى فى مواجهة المخاطر والأزمات**، فى مقابل ١% فقط أشاروا إلى رضاهم عن أداء الإعلام فى مواجهة الأزمات. (ولم يتضح وجود فروق نوعية أو عمرية فى ذلك). حيث اتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين شباب الكليات النظرية والعملية **فى عدم الرضا عن أداء الإعلام المصرى فى مواجهة الأزمات** حيث بلغت نسبة عدم رضا الشباب عن أداء الإعلام فى الكليات النظرية ٩٧,٩%، فى حين بلغت **نسبة عدم رضا الشباب عن دور الإعلام فى إدارة الأزمات فى الكليات العملية ١٠٠%** وبلغت قيمة (كا٢ المحسوبة ٤,٤٢١) عند درجة حرية (١)، وعند مستوى ثقة (٠,٠٥). **(انظر الجدول رقم (٢) ملحق رقم (٢))**

ولقد كشفت استجابات المبحوثين **عن أسباب عدم رضاهم عن دور وسائل الإعلام المصرية فى إدارة الأزمات** أو بالأحرى فى مواجهتها إلى حقيقة صادمة وهى أن **نسبة ٤٣,٢% من حجم العينة**

أشاروا إلى أن ذلك راجع إلى أن "الإعلام المصرى ليست له مصداقية"، يليها نسبة ٣٢,٦% ممن يرون أن الأسباب تكمن فى أن "الإعلام المصرى يقوم على سياسة الفرق الإعلامية "الشللية"، ولأن تناوله للأزمة يزيدها تعقيدا، ولأنه ليست لديه سياسة تحليلية، والدولة لا تستعين به كشريك منظم فى إدارة الأزمات" "ولم توجد أى فروق دالة إحصائيا على أساس النوع أو العمر أو نوع الكلية". ويتضح **رؤية الشباب لأهمية الوسائل العلمية والإدارية للتغلب على الأزمات**، وهو ما كشف المبحوثين عن غيابه فى إدارة وسائل الإعلام للأزمات، حيث يقوم أداء وسائل الإعلام على الفرق الإعلامية، مما يؤدى إلى تفاقم الأزمات. **(انظر جدول رقم (١١) ملحق رقم (٥))**. وتلك النتيجة من **عدم الرضا الواضح عن دور وسائل الإعلام فى إدارة الأزمات والكوارث** يتفق مع ما توصلت إليه **دراسة "إيمان صادق شاهين وآخرون، ٢٠١٦"** من أن الإعلام المصرى يحتاج إلى إعادة النظر فى أدائه كله، لأنها أساءت إلى قرائها، وتخلت عن مسئولياتها الاجتماعية، وواجبها الأساسى فى الحفاظ على لحمة الوطن، فهو جزء أصيل من الأزمة الراهنة، إن لم يكن هو من أشعلها "وهذا يختلف تماما عما وصلت إليه بعض الدراسات الأجنبية التى ذهبت إلى تصاعد الدور الفعال لوسائل الإعلام التقليدية والإعلام الجديد فى إدارة الأزمات والكوارث" (W. Timothy, 2004).

(٤) رؤية الشباب لدور الشباب أنفسهم في مواجهة الأزمات في الحاضر والمستقبل:

(أ) – دور الشباب في مواجهة الأزمات في الحاضر :

كشفت الدراسة الميدانية عن نتيجة هامة عن رغبة الشباب في إسهامهم وتطوعهم لمواجهة أزمات معينة لم يُضاروا منها بشكل مباشر، فقد أشارت نسبة ٥٦% من الشباب إلى أنهم "يسهمون حسب مقدرتهم في مواجهة الأزمات"، في حين أشارت نسبة ٤٤% من الشباب إلى أنهم "يسهمون فعلياً في مواجهة الأزمات التي لم يضاروا منها بشكل مباشر"، في حين لم يشر أي مبحوث إلى أنه لا يساهم في مواجهة أزمة لم يضار منها بشكل مباشر. ومن الجدير بالذكر عدم وجود فروق دالة إحصائياً وفقاً للنوع أو العمر أو نوع الكلية.

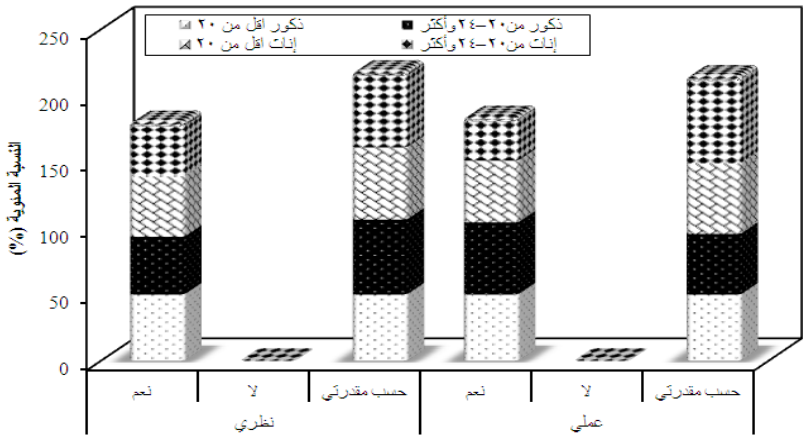

شكل رقم (٨): يوضح توزيع العينة طبقا لهل تسهم فى التطوع لمواجهة أزمة معينة لم تضار منها بشكل مباشر (ن=٤٠٠)

ومن ثم يتضح أن النسبة الغالبة من الشباب يسهمون فى مواجهة الأزمات برغم عدم تدريبهم أو توعيتهم للقيام بذلك بصورة علمية سليمة، بما يعنى أنهم يلجأون لخبراتهم الذاتية والحياتية، أو لأهل الثقة

لديهم سواء من الأصدقاء أو الأهل أو المحيطين فى موقف الأزمة. وذلك يرجح غلبة نمط ثقافة مواجهة الأزمات القائم على الانفعال والارتجالية لدى الشباب على مستوى الممارسة فى الحياة اليومية كنتيجة لرغبته الصادقة فى مواجهة الأزمات برغم عدم توعيته أو تدريبة لمواجهة أزمات مثلها، مما يؤدى إلى غلبة ذلك النمط الثقافى لديهم على نمط ثقافة إدارة الأزمات العلمى الممنهج، برغم وجود حالة الوعى بأهمية العلم والأساليب العلمية والتخطيط والتدريب لاحتواء الأزمات، ولكن ذلك الوعى – للأسف – لا يترجم إلى أسلوب علمى لإدارة الأزمات فى الواقع. (ولم يتضح وجود أى فروق دالة إحصائيا على أساس النوع أو العمر أو نوع الكلية).

وهذا يتفق إلى حد كبير وطبيعة الشخصية المصرية – بصفة عامة – خاصة بالنسبة "للمشاركة الإيجابية للإنسان المصري في مواقف المحن والشدائد التي يتعرض لها المجتمع المصري ككل، مثل مواقف الزلازل والسيول التي تعرض لها المجتمع المصري في بداية التسعينات" (نهلة إبراهيم، ٢٠٠٦، ص٣٨٤). وينطبق ذلك على الشباب بصورة أكبر، في حين أن من يحاولون مواجهة الأزمات التي لم يضاروا منها بشكل مباشر ويتعرض لها الآخرون حسب مقدرتهم، وليس محاولتهم لمواجهة الأزمة بكل السبل، فإن ذلك يرجع– كما أشارت دراسة " أحمد زايد (١٩٩٢)" إلى أن "التردد وعدم الجرأة ينبع من أن الإنسان في حياته اليومية لا يتلمس المشكلات ولكنه يتلمس السلامة ويؤثرها على غيرها"، وذلك يكون في حالة الأزمات العادية، أما في حالات الكوارث كالسيول والزلازل والحرائق والحوادث مثلاً، فإن الشباب يشارك في مواجهتها بصورة إيجابية، وهذا ما أكدت عليه دراسة (نهلة إبراهيم، ٢٠٠٦، ص ص٣٨٤–٣٨٥) عن الشخصية القومية المصرية.

(ب) رغبة الشباب فى تلقى برامج توعوية وتدريبية لإدارة المخاطر والأزمات المستقبلية:

أشارت نسبة ٤٤,٩% من الشباب إلى أنهم "سيشاركون فى أى برامج تدريبية للحد من مخاطر الأزمات ومواجهتها بصورة أفضل فى المستقبل، فى حين أشارت نسبة ٤٩,٨% منهم إلى أنهم" يمكن أن يشاركوا فى برامج تدريبية حسب ظروفهم، فى حين أشارت نسبة ٥,٢% فقط من الشباب إلى أنهم "لن يشاركوا فى أى برامج تدريبية لمواجهة الأزمات وللحد من خطورتها". (ولم يتضح وجود أى فروق دالة إحصائيا وفقا للنوع أو العمر أو نوع الكلية).

(ج) رؤية الشباب لدور الشباب أنفسهم في مواجهة المخاطر والأزمات المحتملة في المستقبل:

أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن الشباب يرى أن حدود دوره في مواجهة المخاطر والأزمات المحتملة في المستقبل يتمثل في "القيام بما يطلب منه من مهام، وتحذير وتوعية الناس، ونقل المتضررين، ومساعدة الحكومة في حل الأزمة"، وبلغت نسبتهم ٤٥,٨% من إجمالي حجم العينة، ويليها نسبة ٢١,٨% من إجمالي حجم العينة ممن أشاروا بأنهم "سيقومون بما يطلب منهم من مهام"، ثم نسبة ١٦,٨% ممن أشاروا إلى أنهم "سيساعدون الحكومة في حل الأزمة"، ثم نسبة ١١,٨% ممن أشاروا إلى أنهم سيقومون بتحذير وتوعية الناس في الأزمة، ثم أشارت نسبة ٣,٣% من العينة إلى أنهم "سيقومون بنقل المتضررين". ولا توجد أي فروق دالة إحصائياً وفقاً للنوع أو العمر أو نوع الكلية.

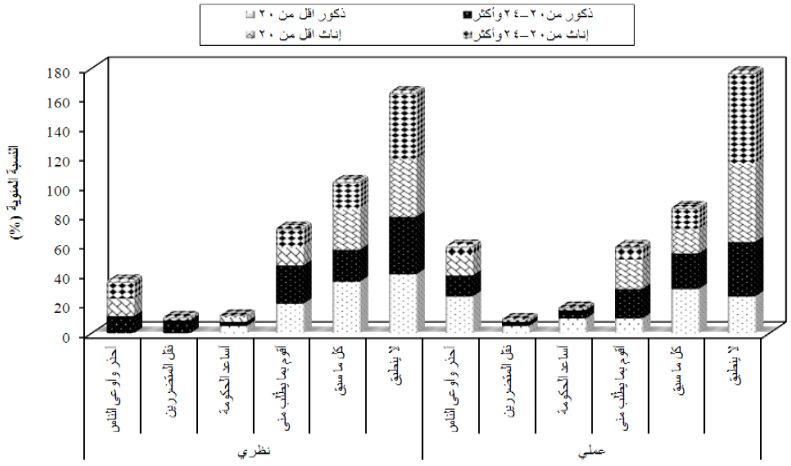

شكل رقم (٩): يوضح طبيعة الدور المتوقع للشباب فى إدارة المخاطر والأزمات المستقبلية

(٥) رؤية الشـــباب للدور المتوقع للدولة والجهات الفاعلة غير الحكومية فى إدارة المخاطر والأزمات المحتملة فى المستقبل:

(أ) رؤية الشباب لمدى أهمية وضع خطة مستقبلية من جانب الدولة والمجتمع المدنى للطوارئ وإدارة المخاطر والأزمات المستقبلية:

فى تسـاؤل طرح على الشـباب حول رأيه فى وضـع خطة مسـتقبلية من جانب الدولة والمجتمع المدنى للطوارئ وإدارة المخاطر والأزمات المستقبلية أشار نسبة ٥١,٣% من إجمالى حجم العينة إلى أنه **أهم من وضـع الخطة التدريب عليها**، وذلك فى مقابل من يرى أن وضـع خطة للطوارئ من جانب الدولة ومنظمات المجتمع المدنى هو حل جيد لمواجهة الأزمات وبلغت نسـبتهم ٣٥,٨%، فى مقابل نسـبة ١٢,٣% فقط ممن لا يرون جدوى للخطط التى توضع للطوارئ حيث ثبت فشلها فى الواقع.

ولم يتضـح وجود فروق دالة إحصـائيا على أسـاس النوع أو العمر، وإن كان قد وجدت فروق دالة إحصـائيا على أسـاس نوع الكلية حول متغير "أهمية التدريب على الخطط" (حيث بلغت قيمة كا٢ المحسـوبة ٨,٨٨٩**) عند درجة حرية ١، وعند مسـتوى ثقة (٠,٠١). حيث رأى نسـبة ٤٣,٥% فى الكليات النظرية ذلك فى مقابل نسبة أعلى من شباب الكليات العملية بلغت نسبتهم ٥٨,٤% وهذا يكشف عن اهتمام شباب الكليات العملية بالجانب العملى المتمثل فى التدريب على الخطط النظرية أكثر منه لدى شـباب الكليات النظرية، وهذا يتسـق وطبيعة العقلية العملية التى تميل إلى التنفيذ فى أرض الواقع، هذا بخلاف الكليات النظرية التى يهتم شبابها بالجانب النظرى أكثر.**(انظر جدول رقم(٤) ملحق رقم (٢))**

(ب) رؤية الشباب للآليات التى يجب على الدولة القيام بها لإدارة المخاطر والأزمات المستقبلية:

كشفت نتائج الدراسة عن رؤية الشباب لما يجب على الدولة القيام به من آليات لإدارة المخاطر والأزمات المحتملة، حيث أشارت نسبة ٦٤,٨% من إجمالى حجم العينة على مجموعة آليات مجتمعة معا يجب على الدولة القيام بها وهى "نشر الوعى بخطورة الأزمات المحتملة، وتوفير الاحتياجات اللازمة للمضـارين من الأزمات، وتنفيذ خطط الطوارئ التى تم وضـعها مسـبقا، وعمل مراكز لتدريب الناس على مواجهة الأزمات". ولم يتضـح وجود أى فروق ذات دلالة إحصائية لا على أساس النوع أو العمر أو نوع الكلية.

(ج) رؤية الشباب لما يجب أن تحتويه خطط إدارة المخاطر والأزمات المستقبلية:

كشفت نتائج الدراسة عن رؤية الشباب لما يجب أن تحتويه خطط إدارة المخاطر والأزمات المستقبلية، حيث تعدت نسبة من ارتأوا "ضرورة توفير الإمكانات اللازمة لمواجهة المخاطر والأزمات المستقبلية" وبلغت نسبتهم ٥٣%، هذا فى مقابل ٣٦,٥% من الشباب ممن أشاروا إلى "أهمية الاستعداد لمواجهة الأزمة"، فى حين أشارت نسبة ١٩% فقط إلى "أهمية توقع الأزمة" عند وضع أى خطط لإدارة المخاطر، ولم يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية على أساس النوع أو العمر أو نوع الكلية إلا فيما يخص متغير "توفير الإمكانات اللازمة لمواجهة الأزمة" حيث بلغت (قيمة كا٢ المحسوبة ٩,٣٣١**) عند درجة (١) وعند مستوى ثقة (٠,٠١) بين شباب الكليات النظرية والعملية حيث تعدت نسبة شباب الكليات العملية ممن ارتأوا ذلك ٦٠,٣% فى مقابل ٤٥% فقط لشباب الكليات النظرية. وهذا يؤكد أيضا على أن ثقافة الشباب فى الكليات العملية هى ثقافة تشدد على الجانب العملى والإنجاز على أرض الواقع أكثر من شباب الكليات النظرية الذين لا يهتمون بذلك الجانب بنفس الدرجة. **(انظر جدول رقم (٥) ملحق رقم (٢))**

(د) رؤية الشباب لما يجب على وسائل الإعلام نقله خلال الأزمات المستقبلية:

كشفت نتائج الدراسة عن رؤية الشباب لما يجب على وسائل الإعلام نقله خلال الأزمات المستقبلية والذى تركز فى **"نقل الحقيقة كما هى"** وبلغت نسبة من أشاروا إلى ذلك ٥٧,٥%، يليها نسبة من أشاروا إلى "ضرورة توجيه الناس لما يجب فعله" وبلغت نسبتهم ٢٤,٣%، ويليها نسبة ١٨,٣% ممن يرون أنه "يجب على وسائل الإعلام نقل الحقيقة كما هى، وتوجيه الناس لما يجب فعله، وعرض تجارب مشابهة وسبل مواجهتها، وعرض ما يطمئن الجماهير وذلك لمواجهة المخاطر والأزمات المستقبلية. ولم يتضح وجود أى فروق ذات دلالة إحصائية على أساس النوع أو العمر أو نوع الكلية.

ومن الجدير بالذكر أن استجابات الشباب تشير إلى رغبتهم في المشاركة في مواجهة المخاطر والأزمات المحتملة في المستقبل، ولكن تلك المشاركة مرهونة بوجود جهات توجهه وتدربه على ما ينبغي فعله في الأزمة للحد من المخاطر المحتملة، كما أنهم أشاروا إلى أنهم "سيساعدون الحكومة في حل الأزمة"، بما يوحي بضرورة وجود دور ملموس للدولة في إدارة الأزمة، وأن دور الشباب يتمثل في مساعدة الحكومة في إدارة الأزمة، أو بالأحرى مواجهتها وليس إدارتها، ومما يؤكد ذلك أيضاً ما أشار إليه الشباب في الاستجابات المفتوحة، حيث أشاروا إلى أنهم لا يرون أي دور ملموس للدولة ولا للمجتمع المدني أو لوسائل الإعلام، وكذا السياسيين ورجال الاقتصاد في حل الأزمات التي يتعرض لها المجتمع، ولا في توعية الناس بالمخاطر والأزمات قبل حدوثها، وأن أسلوب إدارتهم للأزمات يعمل على تفاقم مخاطرها بصورة كبيرة، في كثير من الأحيان، ويحول بعضها إلى كوارث حقيقية؛ خاصة وسائل الإعلام التي تعمل على تفاقم الأزمات. كما أبدوا رغبتهم في وجود دور حقيقي للدولة بمؤسساتها المختلفة، وكذا للمجتمع المدني ووسائل الإعلام في إدارة الأزمات بكل مراحلها. وأنهم يشعرون أن الدولة أحياناً تدير الأزمات باختلاق أزمات أخرى، فهم يعيشون– أي الشباب وسط مخاطر مستمرة في حياتهم اليومية ويتمنون أن تشعر الدولة بأهمية الشباب وتقوم بتدريبهم وإشراكهم في إدارة الأزمات.

سادساً: مناقشة النتائج: (إدارة المخاطر و ثقافة الأزمات لدى الشباب)

سوف أحاول مناقشة النتائج العامة للدراسة من خلال طرح طبيعة إدارة المخاطر وانعكاساتها على ثقافة الأزمات لدى الشباب المصرى عامة وشباب الجامعات المصرية خاصةً، وذلك من خلال مناقشة رؤيته لمفهوم الأزمة، وكيفية مواجهتها، وأكثر الأزمات تأثيراً في الشباب، وأسباب تحول بعض الأزمات إلى كوارث، ثم مفهوم إدارة الأزمات لدى الشباب، وأسس إدارة الأزمات في الحاضر والمستقبل، ورؤية الشباب لدور الدولة والجهات الفاعلة غير الحكومية فى إدارة الأزمات فى الحاضر والمستقبل، ثم رؤية الشباب لدور الشباب أنفسهم فى مواجهة المخاطر والأزمات فى الحاضر والمستقبل، وذلك وصولاً إلى تحليل شامل لرؤية الشباب لمجتمع المخاطر وثقافة الكوارث والأزمات.

- **ثقافة الأزمات على مستوى المفهوم وعلى مستوى الممارسة:**

(١) رؤية الشباب لمفهوم الأزمة وكيفية مواجهة الأزمات:

أ- توصلت الدراسة إلى عمق وجهة نظر شباب الجامعات حول مفهوم الأزمة، حيث يكاد يقترب إلى حد كبير من المفهوم العلمي للأزمة Crisis، وأن كان يقترب في حقيقته من مفهوم الكارثة Disaster كموقف استثنائي معقد مفاجئ وغير متوقع، لا يستطيع الفرد التغلب عليه بمفرده، وقد يصيب قطاعاً كبيراً من المجتمع أو المجتمع كله بمخاطر شديدة، ويؤدي إلى ارتباط وخلل، وعجز التنظيمات الاجتماعية في سرعة الإعداد للمواجهة على مختلف المستويات.

ب- كما توصلت الدراسة إلى أن الشباب يتأثر بالأزمات العامة بصورة أكبر من الأزمات الخاصة ويتضح ذلك فى رؤية الشباب لأكثر الأزمات تأثيرا من وجهة نظره، فلقد اتضح أن "الانفلات الأمني عقب ثورة يناير والبلطجة تُعد أكثر أنواع الأزمات تأثيراً في نفوس الشباب، بالإضافة إلى خوف الشباب من تكرار أحداث الانفلات الأمني أثناء وعقب ثورة ٢٥ يناير، وهو ما تمثل في تعاظم المخاوف لديهم من تفجر حالة الإرهاب، وحالة الانفلات الأمني في ظل ما تشهده المنطقة العربية من تفكك ودمار وصراعات وحروب، وهذا ما يجعله يفكر ألف مرة قبل التفكير في القيام بثورة حتى لا يعيش مخاطر الانفلات الأمني من جديد.

ج- وتوصلت الدراسة إلى أن الشباب يلجأون في الأزمات إلى الأهل والأصدقاء، ثم إلى المشاركين معهم في موقف الأزمة، ثم الجيران، وأخيراً زملاء العمل.

د- ويحاول الشباب المتعرضون للأزمات أو المواجهين للأزمات التعاون مع من هم في موقف الأزمة، وطرح ومناقشة وجهات النظر المختلفة، والاعتماد على الخبرات الذاتية والتجارب السابقة للخروج من الأزمة.

هـ- وتوصلت الدراسة إلى أن أسباب تحول الأزمات إلى كوارث تتمثل في عدم وجود طرق سليمة لمواجهة الأزمات، وعدم الاهتمام باستخدام الأساليب العلمية، بالإضافة إلى نقص الوعي ونقص الخبرات في مواجهة الأزمة، هذا إلى جانب عامل آخر على قدر كبير من الأهمية لدى الشباب وهو عدم قيام الدولة بمؤسساتها المختلفة بدورها كما ينبغي لمواجهة الأزمات من وجهة نظر الشباب.

(٢) رؤية الشباب لثقافة إدارة الأزمات وأسس إدارة الأزمة:

أ- توصلت الدراسة إلى أن إدارة الأزمة لدى الشباب تعني "قدرة المجتمع أو المنظمة على التعامل بسرعة وكفاءة وفاعلية مع العمليات الموقفية المسببة للأزمة"، و"التغلب على الأزمة بالوسائل العلمية والإدارية للتعامل مع الحالات والأحداث غير العادية"، وذلك بتطبيق التكنولوجيا المتاحة.

ب- ويتمثل الهدف الأساسي من إدارة الأزمات لدى الشباب في التقليل من أخطار الأزمة، والعمل على إنقاذ المتعرضين للأزمات والحد من خطورتها والحد من الظروف المصاحبة للأزمات.

ج- وتوصلت الدراسة إلى أن المستوى التعليمي والفكري من أهم الأسس التي ينبغي أن يقوم عليها الوعي بإدارة الأزمات على مستوى الأفراد والجماعات. ومن الجدير بالذكر هنا أن ثقافة الشباب فى إدارة الأزمات تظهر وعيا بأهمية العلم والتفكير العلمى وتوافر المعلومات واستخدام التقنية الحديثة، والتدريب على إدارة الأزمة، ومن ثم ثقافة إدارة الأزمة على المستوى الإدراكى، وفى نفس الوقت تشير إلى أن الهدف الأساسى من إدارة الأزمات لدى الشباب يؤكد على سيادة نمط ثقافة مواجهة الأزمة القائم على إنقاذ المتعرضين للأزمات والتقليل من خطرها.

د- ومع ذلك توصلت الدراسة إلى رغبة الشباب في الحصول على برامج تدريبية أو توعوية تساعدهم في مواجهة الأزمات الآنية، وفي الحد من المخاطر والأزمات المستقبلية لمواجهتها بصورة أفضل.

(٣) رؤية الشباب لدور الدولة والجهات الفاعلة غير الحكومية فى إدارة الأزمات:

أ- توصلت الدراسة إلى عدم ثقة الشباب فى دور الدولة فى إدارة الكوارث والأزمات، وعدم رضائهم عن هذا الدور، كما يرون أن طبيعة دور الدولة المنقوص هو الذى يؤدى إلى تحول بعض الأزمات إلى كوارث كنتيجة لعدم قيام الحكومة بدورها كما ينبغى، وكنتيجة لنقص الوعى لدى الأفراد، ولنقص الخبرات فى مواجهة الأزمات وعدم الاهتمام باستخدام الأساليب العلمية فى مواجهة الأزمات. كما أرجعوا العوامل السلبية فى إدارة الدولة للأزمات إلى الفساد الإدارى، وشيوع المسئولية، والبيروقراطية، والتردد فى اتخاذ القرار، وضعف الاستعداد، وقلة التدريب، ونقص المعلومات.

ب- وتوصلت الدراسة إلى أن رؤية الشباب تمحورت حول وجود دور للمجتمع المدنى فى إدارة الأزمات، وإن كانوا لا يرضون عن هذا الدور الذى يرونه يقتصر على تقديم معونات عينية، والمساعدة فى نقل المصابين، وتوعية الأفراد إعلاميا، وتدريب الأفراد على مواجهة الأزمات؛ ومن ثم فإن رؤية الشباب لدور المجتمع المدنى فى إدارة الكوارث والأزمات تكشف عن تركز دور المجتمع المدنى أثناء الأزمة وبعدها، ولا يتعدى دورها قبل حدوث الأزمة سوى مجرد التحذير من تكرار وقوع الأزمة ثانية فى المستقبل.

(٤) رؤية الشباب لدور الشباب أنفسهم فى مواجهة المخاطر والأزمات:

أ- توصلت الدراسة إلى نتيجة هامة مفادها أن الشباب يسهمون بالتطوع لمواجهة أزمات معينة لم يضاروا منها بشكل مباشر، وذلك لمساعدة المتعرضين للأزمة، وإن كان الاختلاف الوحيد في درجة المشاركة، حيث أشارت نسبة ٤٤% من الشباب إلى أنهم "يشاركون في مساعدة المتعرضين للكوارث أو الأزمات بأي شكل"، في حين أشارت نسبة ٥٦% من الشباب إلى أنهم "يسهمون في حل موقف

الأزمة حسب مقدرتهم"، ولكن الجدير بالذكر حقاً أنه لم يوجد أي شاب أشار إلى أنه لا يساهم في مواجهة أي أزمة لم يضار منها بشكل مباشر.

ب- كما توصلت الدراسة إلى أن الشباب يرى أن حدود دوره في مواجهة المخاطر والأزمات المحتملة في المستقبل تتمثل في القيام بما يطلب منه من مهام، وتحذير وتوعية الناس، ونقل المتضررين، ومساعدة الحكومة في حل الأزمة. بما يوحي بضرورة وجود دور ملموس للدولة في إدارة الأزمة، وأن دور الشباب يتمثل في مساعدة الحكومة في إدارة الأزمة، أو بالأحرى مواجهتها وليس إدارتها.

(٥) رؤية الشباب لدور الدولة والجهات الفاعلة غير الحكومية فى إدارة المخاطر والأزمات المستقبلية:

أ- توصلت الدراسة إلى أن رؤية الشباب لدور الدولة والجهات الفاعلة غير الحكومية – المجتمع المدنى ووسائل الإعلام – فى إدارة المخاطر والأزمات المستقبلية تمثلت فى وضع خطط لإدارة الأزمات والمخاطر من قبل الدولة والمجتمع المدنى، وأهم من وضع الخطط هو التدريب عليها، وأكدوا على ضرورة احتواء تلك الخطط على عدة آليات منها ضرورة توفير الإمكانيات اللازمة لمواجهة المخاطر والأزمات المستقبلية، وضرورة قيام الدولة بنشر الوعى بخطورة الأزمات المحتملة، وتوفير الاحتياجات اللازمة للمضارين من الأزمات، وتنفيذ خطط الطوارئ التى تم وضعها مسبقا، وعمل مراكز لتدريب الناس على مواجهة الأزمات.

ب- كما توصلت الدراسة إلى أن الشباب يرى أن على وسائل الإعلام "نقل الحقيقة كما هى لمواجهة الأزمات والمخاطر المحتملة فى المستقبل، وتوجيه الناس لما يجب فعله، وعرض تجارب مشابهة لسبل مواجهتها، وعرض ما يطمئن الجماهير"، وذلك لمواجهة المخاطر والأزمات المستقبلية.

أخيرا: إدارة المخاطر و ثقافة الأزمات لدى شباب الجامعات المصرية:

لقد اتضح صدق المنطلق النظرى للدراسة، وعدم صدق المفهوم الإجرائى لثقافة المخاطر والأزمات:

فلقد اتضح صدق نظرية "أولريش بيك" بالنسبة لمجتمع المخاطر العالمي وثقل وطأة المخاطر في شمال أفريقيا، ومصر في ذلك بالقلب من أحداث الشرق الأوسط ومخاطره وما يخلفه من أزمات أو كوارث، وما أصاب الدولة من "وهن" فى إدارة المخاطر والأزمات إزاء عولمة المخاطر المتصاعدة، فى مقابل وضوح دور المجتمع المدنى – نسبيا – فى إدارة الأزمات، كما اتضح صدق مقولة "بيك" عن دور الثقافة والإدراك الثقافي للمخاطر في تلافي حدة المخاطر والأزمات التي يواجهها الأفراد أو المجتمعات ، وإن كان عدم اهتمام الدولة بتفعيل ثقافة الإدارة العلمية للأزمات يحول الكثير منها إلى كوارث حقيقية.

اتضح عدم صدق المفهوم الإجرائي "لثقافة الكوارث والأزمات" الذي تبنته الدراسة الراهنة – إلى حد كبير – حيث وقعت الباحثة فى فخ الثنائيات الثقافية بتقسيمها لثقافة إدارة الأزمات والكوارث إلى نمطى "ثقافة إدارة الأزمات العلمى"، و"ثقافة مواجهة الأزمات التقليدي"، فى حين كشفت نتائج الدراسة عن وجود نمط ثقافى ثالث لدى الشباب المصرى "عينة الدراسة" وهو نمط "احتواء الأزمات" القائم على الوعى بأهمية استخدام الأساليب العلمية والتخطيط والتنسيق والتدريب فى إدارة المخاطر واحتواء الأزمات والحد من تحولها إلى كوارث وذلك على المستوى الفكرى والإدراكى، فى حين يشير ذلك النمط الثقافى إلى اللجوء للأساليب التقليدية القائمة على الخبرات الحياتية الذاتية على مستوى المواجهة الفعلية فى احتواء الأزمات أثناء وقوعها، والعمل على منع تحولها إلى كوارث قدر الإمكان، ولعل مرجع ذلك يعود إلى زيادة وعى

الشباب فى ظل تعدد مصادر المعرفة مع سيطرة التكنولوجيا ووسائل الإعلام الجديد، ولكن تراجع الأسلوب العلمى فى إدارة الكوارث والأزمات على مستوى الحياة اليومية مرجعه يعود إلى عدم إشراك الدولة للشباب فى إدارة الأزمات، وعدم وجود تنسيق بين الدولة، والشباب، ومنظمات المجتمع المدنى، ووسائل الإعلام التقليدية والجديدة، بالإضافة إلى عدم ثقة الشباب فى دور الدولة، وعدم رضائهم عن هذا الدور، وإن كانوا لا يزالون راغبين فى قيام الدولة بتدريبهم وتوعيتهم على إدارة المخاطر والأزمات بأسلوب علمى.

ومن ثم توصلت الدراسة إلى أن نمط "ثقافة الكوارث والأزمات" لدى الشباب المصرى هو نمط "**ثقافة احتواء الأزمات**" الذى يجمع بين نمط "**ثقافة الإدارة العلمية للأزمات**" بما تحتويه من "تخطيط، تدريب، إبداع، فريق عمل، تنسيق" على مستوى الوعى والإدراك الثقافى للأزمات وأساليب إدارتها، كما يجمع بينها وبين نمط "ثقافة مواجهة الأزمات التقليدى" الذى يعتمد على الخبرات الذاتية فى الحياة اليومية والذى يعنى "إنكار الأزمة، كبت الأزمة، تفتيت للأزمة، إخماد للأزمة، تفريغ الأزمة". وتمثل ثقافة الأزمات هنا متغيراً وسيطاً يتأثر بإدارة الدولة المصرية للمخاطر ويؤثر فيها فى آن واحد وهذا يؤكد صدق التصور النظرى للدراسة الراهنة، ويوضحه الرسم التخطيطى بالملحق **(انظر الرسم التخطيطى بالملحق رقم (١))**.

ويتضح ظهور هذا النموذج الثقافى المختلط نظرا لعدة عوامل هى:

- ضعف ووهن دور الدولة المصرية (القومية) أمام سطوة النظام العالمى الجديد وإعادة تشكل قوى العولمة وعولمة المخاطر، بما يحويه من سطوة المؤسسات الدولية، ومنظمات المجتمع المدنى ووسائل الإعلام العالمى (التقليدى – الجديد)، وتصدر المخاطر للمجتمعات المحيطية بصورة أكبر.
- عدم وجود استراتيجية واضحة ومتسقة ومتكاملة ذات خطط واضحة، وذات أهداف محددة، ومسئوليات محددة تحددها قوانين تتفق وطبيعة المخاطر والأزمات المتجددة، وتعمل على الاستفادة من دور المجتمع المدنى ووسائل الإعلام، وغياب خطط واضحة لتوعية وتدريب الشباب والاستفادة المثلى من طاقاتهم وقدراتهم فى إدارة الأزمات.
- سيادة نمط الإدارة بالأزمات لدى الدولة المصرية والذى يتضمن "إنكار الأزمات، اختلاق الأزمات، إنهاء أزمة بأخرى، الهروب من الأزمة، ثقافة الإلهاء"، ومن ثم يقع نمط إدارة الدولة للأزمات فى تناقض بين الخطط المعلنة، والتنفيذ المتدنى على أرض الواقع، وذلك نظرا لشيوع المسئولية والفساد وعدم وجود قوانين رادعة للفساد خاصة فى المحليات.

سابعاً : التوصيات:

(١) توصيات على المستوى النظرى:

١- ضرورة دراسة عدد من الموضوعات الهامة لاستجلاء أبعاد مجتمع المخاطر العالمي والعربى والمصرى وعلى رأسها:

١. الإرهاب وعولمة المخاطر.
٢. عولمة المخاطر وثورات الربيع العربي.
٣. مجتمع المخاطر العالمى وتأجيج صراع الحضارات على أسس دينية.
٤. وسائل الإعلام الجديد ودورها فى عولمة المخاطر.
٥. مخاطر استبعاد الشباب وانعكاساتها على تفاقم الأزمات فى المجتمع المصرى.

(٢) توصيات على المستوى التطبيقي:

١. العمل على تقوية دور الدولة القومية – الواهنة – فى إدارة المخاطر أمام سطوة مجتمع المخاطر العالمى، بإعداد المجتمع عامة والشباب خاصة للتعامل مع المخاطر والأزمات، وسرعة تداول المعلومات وإصدار القرارات لاحتواء الأزمات بأسلوب علمى ممنهج.

٢ . وضع استراتيجية متكاملة لتفعيل التعاون بين الدولة ، والمجتمع المدنى، ووسائل الإعلام التقليدى والجديد فى التخطيط لإدارة المخاطر والأزمات.

٣ . ضرورة سن قوانين تتيح الفرصة للدولة لمواجهة الفساد وشيوع المسئولية وذلك لإدارة محكمة للمخاطر والأزمات.

٤ . وجود إدارة فاعلة ومركزية للمخاطر والأزمات تحت إشراف مباشر من رئاسة الجمهورية، لتوقع وإدارة المخاطر والأزمات المحتملة وتوفير كافة الوسائل العلمية لاحتواء المخاطر والأزمات والعمل بروح الفريق.

٥ . وضع استراتيجية تنموية تتضمن خطط لتدريب وتوعية الشباب وإدماجهم ضمن برامج علمية ممنهجة لإدارة المخاطر و الأزمات بدءاً من الإرهاب، مروراً بالكوارث الطبيعية، ووصولاً إلى الأزمات في الحياة اليومية، وذلك لإعداد المجتمع للتعامل مع الأزمات لإدارة المخاطر المحتملة.

٦ . تفعيل دور الدولة والجهات الفاعلة غير الحكومية والشباب فى تحويل ثقافة الشباب المصري والمجتمع المصري من نمط ثقافة مواجهة الأزمات إلى نمط ثقافة إدارة الأزمات بأسلوب علمي مخطط واعي.

٧ . ضرورة استعانة الدولة بالشباب في كل مرحلة من مراحل التخطيط و التنفيذ لاستراتيجيات وبرامج إدارة المخاطر والأزمات المحتملة برؤية إبداعية "خارج الصندوق".

الهوامش:

تم الاستعانة بالمراجع الآتية فى صياغة وبلورة إشكالية الدراسة يمكن الرجوع اليها:

١. **ابراهيم نهله، الثقافة فى مواجهة العصر، ط١، الرواد للكمبيوتر والتوزيع، الإسكندرية، ٢٠٠٨.**

٢. **حجازى أحمد مجدى، العولمة بين التفكيك والتركيب" دراسات فى تحديات النظام العالمى الجديد، الدار المصرية السعودية، القاهرة،٢٠٠٤.**

٣. **عارف نصر محمد، التنمية من منظور متجدد" التحيز– العولمة– ما بعد الحداثة"، سلسلة العلوم الاجتماعية، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٧.**

٤. **لطيف، لبنى (٢٠١٧). علم اجتماع المخاطر: علم الاجتماع الجديد. العالم بين المخاطرة والخطر. ١١ مارس. Available on: https://www.makalcloud.com/post/ ٨٧w v mboid.**

٥. **زايد أحمد، التخطيط لآليات إدارة المخاطر/الأزمات فى السياسات الاجتماعية، سلسلة الدراسات الاجتماعية، المكتب التنفيذى لمجلس وزراء الشئون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ع (٨٠)مايو٢٠١٣ .**

٦. **أولريش بيك (٢٠١٣). مجتمع المخاطر العالمي "بحثاً عن الأمان المفقود" ترجمة: علا عادل وآخرون. ط١. القاهرة: المركز القومي للترجمة.**

١. **Ulrich Beck, (2014), Pioneer in Cosmopolitan Sociology and Risk Society, Springer Cham Heidelberg, New York, London, in Springer Briefs on Pioneers in Science and Practice, vol. 18, Available on: http://www.Springer.com/Series/10970.**

٢. **Ulrich Beck (2016). Varieties of Second Modernity and the Cosmopolitan. Visions Theory. Culture & Society. Vol.33(7-8). P.P.257- 270/ Sage Pub. Co. Uk/ Journals Permission. Nov. TCS. Sage Pub.com.**

قائمة المراجع والمصادر:

[١] المراجع العربية:

١. إبراهيم، نهلة (٢٠٠٨). الثقافة في مواجهة العصر. ط١. الإسكندرية: الرواد للكمبيوتر والتوزيع.

٢. إدارة الأزمات. http://ar.wikipedia.org.wiki.

٣. إدريس، أسماء (٢٠١٩). مظاهر ثقافة الفوضى في ضوء مجتمع المخاطر. القاهرة: مركز الدراسات الاستراتيجية. Available on: http://hd1.handle.net/12345 6789/805.

٤. أمانى قنديل، المجتمع المدنى فى مواجهة المخاطر الاجتماعية: حالة المجتمعات العربية، ضم سلسلة الدراسات الاجتماعية، (ع ٨٠) مايو(٢٠١٣)، مجلس وزراء الشئون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

٥. أسماء مصطفى محمود، رؤية الشباب الجامعى لمهددات السلام الاجتماعى فى المجتمع المصرى: دراسة على عينة من طلبة وطالبات جامعة الأزهر، (٢٠١٩)، المجلة العلمية بكلية الآداب جامعة طنطا، ع ٣٤، ج ٢، يناير.

٦. إيمان صابر صادق شاهين وآخرون، اتجاهات التغطية الإعلامية للأزمة السياسية المصرية فى أعقاب الثالث من يوليو عام ٢٠١٣، (٢٠١٦) فى مجلة البحث العلمى فى الآداب، ع ١٧،ج ٢، جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٢٠١٦، ص ص ٤٧١-٥٠٤.
Available on: http://search.mandumah.com/Record/847795.

٧. انعام يوسف محمد، دور الدولة المصرية فى مواجهة الأزمات: تحليل "بنائى – تاريخى"، مجلة بحوث الشرق الأوسط، ع ٣٩، جامعة عين شمس، مركز بحوث الشرق الأوسط، ٢٠١٦، ص ص ٣٣-٦٢".
Available on: http://search.mandumah.com/Record/776584.

٨. أولريش بيك (٢٠١٣). مجتمع المخاطر العالمي "بحثاً عن الأمان المفقود" ترجمة: علا عادل وآخرون. ط١. القاهرة: المركز القومي للترجمة.

٩. بوشارب، شوقي (٢٠١٥). اتصال الأزمة ودورها في إدارة الأزمات. رسالة ماجستير. قسم العلوم الإنسانية. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي. الجزائر.

١٠. الحلبي، حنان خليل؛ أبو بكر، نشوة كرم (٢٠١٤). الأزمات وأساليب التعامل معها لدى طالبات الجامعات– دراسة عبر ثقافية مقارنة. مجلة العلوم التربوية. العدد الثالث. ج١. يوليو.

١١. الحمش، منير (٢٠١١). مجتمع المخاطر في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سورية. جمعية العلوم السورية. دمشق. Available on: www.syrianeconaay.org.

١٢. خميس، هاني (٢٠١٩). رؤى الشباب للمشكلات البيئية في المجتمع الحضري: دراسة تطبيقية على عينة من طلاب جامعة الإسكندرية. الإسكندرية: دار العبادي.

١٣. شهرة، حبيبة؛ ورنيقي، محمد (٢٠١٨). دور الأستاذ الجامعي في بناء وترسيخ القيم الإسلامية لدى شباب الجامعات في ظل التحديات الراهنة ومتغيرات القرن. Available on: https://www.babir.org, Route Educational& Social Science Journal, Vol.5(10). August.

١٤. شيماء إبراهيم مرعى، نهى حسين عسل، (٢٠١٩). مجتمع المخاطر والأمن الاجتماعى، ضمن أعمال مؤتمر "مجتمع المخاطر ومشكلات الأمن الاجتماعى فى الوطن العربى: تحديات الواقع واستشراف المستقبل، كلية الآداب، جامعة قناة السويس، ٣-٤ مارس ٢٠١٩.

١٥. عبد الحميد، محمد (٢٠١٢). في الفرق بين مفهومي الأزمة والكارثة. في دراسات في الكوارث واللاجئين، العدد (٥١). يناير.

١٦. عبد الله، أسامة (٢٠٠٢). إدارة الأزمات من منظور إسلامي. رسالة ماجستير. إشراف: مختار عثمان الصديق. جامعة القرآن الكريم والعلوم الإنسانية.

١٧. عبدلى لطيفة، دور ومكانة إدارة المخاطر فى المؤسسة الاقتصادية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسير، جامعة ابى بكر بلقايد، جمهورية الجزائر الديمقراطية،٢٠١١-٢٠١٢.

١٨. عبد الهادي، سامر وآخرون (٢٠١٢). الاستراتيجيات المعرفية الشائعة لتنظيم الانفعالات لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية في ضوء متغيرات النوع والجامعة والتخصص. المجلة التربوية. مج٢. ع(١٠٣). ج(٢). يونيو.
١٩. عزة حسن المراكبى، أطر تقديم الأزمات السياسية والاجتماعية وصورة القوى الفاعلية المتضمنة بها فى تغطية الصحافة المصرية خلال الفترة "٢٠١٢-٢٠١٣"، فى المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع (٨)، جامعة القاهرة – كلية الإعلام، قسم الصحافة، ديسمبر ٢٠١٦.
٢٠. القذافي، زينب خليل سعد (٢٠١٧). استراتيجيات مواجهة الأزمات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي في ليبيا. رسالة دكتوراه. كلية البنات. جامعة عين شمس. مجلة البحث العلمي في التربية. ع٨.
٢١. قنديل، أماني (٢٠١١). قدرات المجتمع المدني في مواجهة المخاطر الاجتماعية- حالة المجتمعات العربية. سلسلة الدراسات الاجتماعية. العدد (٨٠). إشكاليات السياسة الاجتماعية في إدارة المخاطر بدول مجلس التعاون الخليجي.
٢٢. لطيف، لبنى (٢٠١٧). علم اجتماع المخاطر: علم الاجتماع الجديد. العالم بين المخاطرة والخطر. ١١ مارس. Available on: https://www.makalcloud.com/post/ 8 w v 7 mboid.

ثانياً: المراجع الإنجليزية:

٢٣. Deatherage, S.; Heather L, Aksoz, I. (2014). Stress, Coping, and Internet Use of College Students. Journal of American College Health. Jan. Vol.62. Issue1.
٢٤. ٢- James S. Ormrod (2013). James S Ormrod, Beyond Word Risk Society? A Critique of Ulrich Beck's World Risk Society Thesis as a Framework for Understanding Risk associated with Human Activity. In Outer Space, in Environment and Planning: Society and Space. Vol.31.
٢٥. ٣-M.J. Williams (2008). Security Studies. Reflexive, Modernization and the Risk Society. In Journal of the Nordic International Studies Association. Vol. 43(1): 57-79. Sage Publications- Los Anles- London: New Delhi and Singapore. www.sage publications.com.
٢٦. Onyike Maggaret Odu (2014). Management of Students Crisis in Higher Institution of Learning in Nigeria. International Letters of Social and Humanistic Sciences. Vol.4.
٢٧. Ulrich Beck (1996). World Risk Society as Cosmo-politan Society? Ecological Questions in a Frame Work of Manufactured Unce-trainties. In Theory. London-Thousand- Oasks and New Delhi: Culture & Society. Sage, Vol/13(4).
٢٨. Ulrich Beck, (2014), Pioneer in Cosmopolitan Sociology and Risk Society, Springer Cham Heidelberg, New York, London, in Springer Briefs on Pioneers in Science and Practice, vol. 18, Available on: http://www.Springer.com/Series/10970.
٢٩. Ulrich Beck (2016). Varieties of Second Modernity and the Cosmopolitan. Visions Theory. Culture & Society. Vol.33(7-8). P.P.257- 270/ Sage Pub. Co. Uk/ Journals Permission. Nov. TCS. Sage Pub.com.
٣٠. Ulrich Beck, Antony Giddens & Others (1994). Reflex-ive Modernization: Politics. Tradition and Asethtics in the Modern Social Order. 1st edtion. Stanford University Press. Stanford. California.
٣١. Yi- Hwa- Liou (2015). School Crisis Management: a Model of Dynamic. Responsiveness to Crisis Life Sycle. Educational Admin-istration Cuarten, Vol.51(2). P.P.247-289. Sage.

ملحق رقم (١) يوضح رسم تخطيطى

"إدارة المخاطر وثقافة الأزمات لدى شباب الجامعات المصرية فى ظل مجتمع المخاطر عالميا ومحلياً"

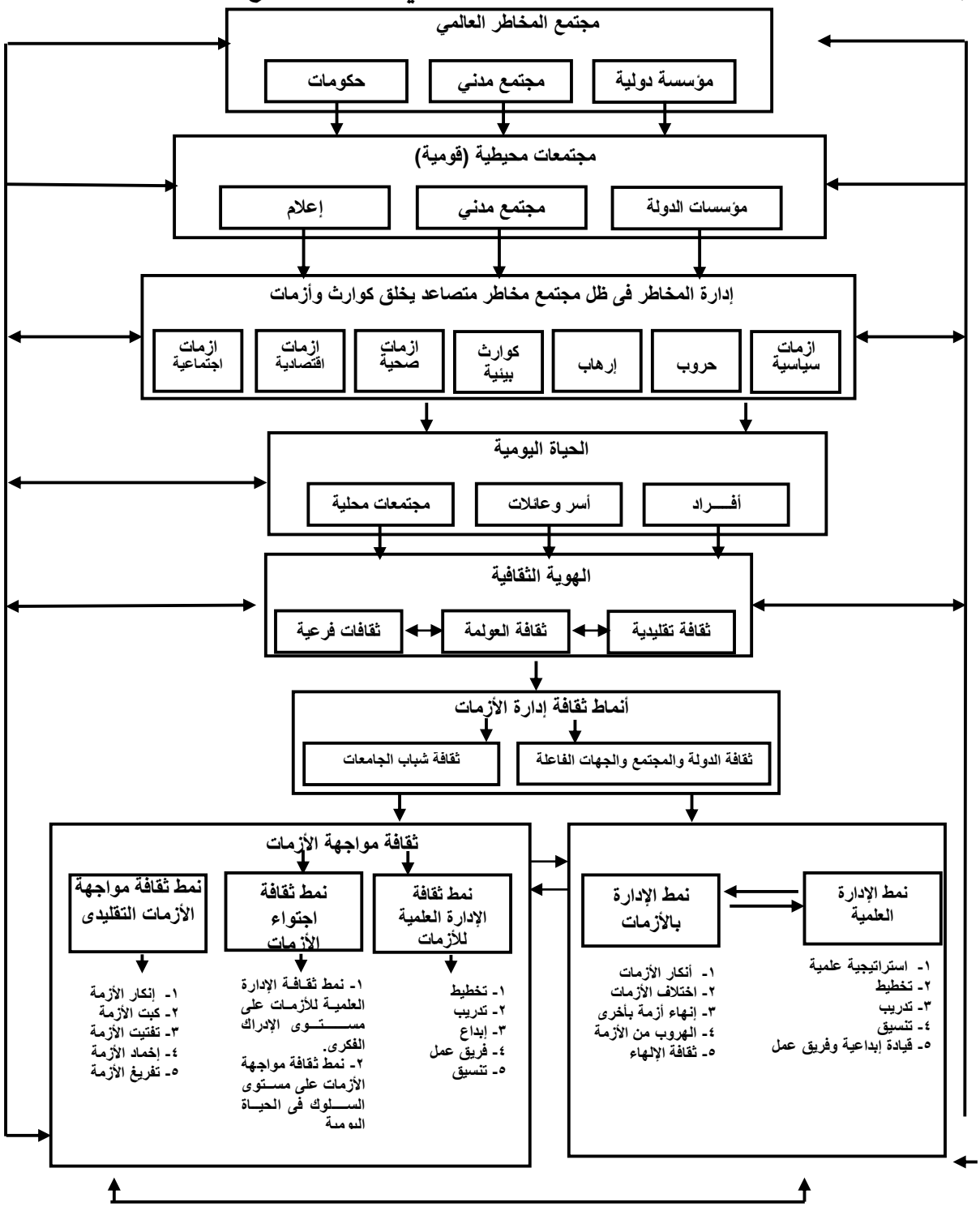

ملحق(٢): يوضح نماذج لبعض الجداول الإحصائية البسيطة والمركبة وفقاً ل "النوع, العمر، ونوع الكلية".

جدول رقم (١):يوضح العلاقة بين الكلية ومدى الرضا عن أداء الإعلام المصرى فى مواجهة الأزمات (ن=٤٠٠)

س٤٤– هل أنت راضى عن أداء الإعلام المصرى فى مواجهة الأزمات	نظريه (ن=١٩١)		عمليه (ن=٢٠٩)		الاجمالي (ن=٤٠٠)		درجة الحرية	كا٢ المحسوبة	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
نعم	٤	٢,١	٠	٠,٠	٤	١,٠	١	٤,٤٢١*	دال
لا	١٨٧	٩٧,٩	٢٠٩	١٠٠,٠	٣٩٦	٩٩,٠			
الاجمالي	١٩١	١٠٠,٠	٢٠٩	١٠٠,٠	٤٠٠	١٠٠,٠			

*: دال عند ٠,٠٥ **:دال عند ٠,٠١

جدول رقم (٢): يوضح توزيع العينة طبقا لمدى الرضى عن أداء الإعلام المصرى فى مواجهة الأزمات (ن=٤٠٠)

س٤٤	نظري								إجمالى نظرى	عملي							إجمالى عملى		المجموع		درجة الحرية	كا٢ المحسوبة	الدلالة
	ذكور				إناث					ذكور				إناث									
	اقل من ٢٠		من٢٠- ٢٤ وأكثر		اقل من ٢٠		من٢٠-٢٤ وأكثر			اقل من ٢٠		من٢٠- ٢٤ وأكثر		اقل من ٢٠		من٢٠-٢٤ وأكثر							
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%		ن	%	ن	%	ن	%	ن	%						
نعم	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٣	٩,١	١	١,٤	٤	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤	١,٠	١	٤,٤٢١*	دال
لا	٢٠	١٠٠	٦٩	١٠٠	٣٠	٩٠,٩	٦٨	٩٨,٦	١٨٧	٢٠	١٠٠	٧٠	١٠٠	٣٠	١٠٠	٨٩	١٠٠	٢٠٩	١٠٠	٣٩٦	٩٩,٠			
إجمالي	٢٠		٦٩		٣٣		٦٩		١٩١	٢٠		٧٠		٣٠		٨٩		٢٠٩		٤٠٠			

كا٢ الجدولية عند ٠,٠٥=٣,٨٤كا٢ الجدولية عند ٠,٠١= ٦,٦٤*: دال عند ٠,٠٥**:دال عند ٠,٠١

جدول رقم (٣):يوضح توزيع العينة طبقا لمدى تلقى الشباب تدريبا أو توعية لمواجهة وإدارة الأزمات (ن=٤٠٠)

س٣٦– هل تم تدريبك أو توعيتك لمواجهة وإدارة الأزمات	تكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	٧٥	١٨,٨
لا	٣٢٥	٨١,٣
الاجمالي	٤٠٠	١٠٠,٠%

جدول رقم (٤):يوضح العلاقة بين الكلية و ما رأيك فى وضع خطة للطوارئ من جانب الدولة (ن=٤٠٠)

س١٧– ما رأيك فى وضع خطة للطوارئ من جانب الدولة لإدارة الأزمات المستقبلية	نظريه (ن=١٩١)		عمليه (ن=٢٠٩)		الإجمالي (ن=٤٠٠)		درجة الحرية	كا٢ المحسوبة	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
حل جيد لمواجهة الأزمات	٧٤	٣٨,٧	٦٩	٣٣,٠	١٤٣	٣٥,٨	١	١,٤٢٦	غير دال
المهم التدريب عليها	٨٣	٤٣,٥	١٢٢	٥٨,٤	٢٠٥	٥١,٣	١	٨,٨٨٩**	دال
الخطط شئ غير مُجدى وثبت فشله	٢٩	١٥,٢	٢٠	٩,٦	٤٩	١٢,٣	١	٢,٩٢٦	غير دال
أخرى تكتب	٦	٣,١	٤	١,٩	١٠	٢,٥	١	٠,٦١٧	غير دال
الإجمالي	١٩١		٢٠٩		٤٠٠				

*: دال عند ٠,٠٥**:دال عند ٠,٠١

جدول رقم (٥):يوضح العلاقة بين نوع الكلية والنوع و ما يجب أن تحتويه خطط مواجهة الأزمات

س١٨– ما الذى يجب أن تحتويه خطط مواجهة الأزمات	نظري				إجمالى نظرى		عملي				إجمالى عملى		المجموع		درجة الحرية	كا٢ المحسوبة	الدلالة
	ذكر		أنثى				ذكر		أنثى								
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%			
توقع الأزمة	٢٣	٢٥,٨	١٠	٩,٨	٣٣	١٧,٣	٢٢	٢٤,٤	٢١	١٧,٦	٤٣	٢٠,٦	٧٦	١٩,٠	١	٠,٧٠٥	غير دال
الإستعداد لمواجهتها	٣٤	٣٨,٢	٤٣	٤٢,٢	٧٧	٤٠,٣	٣٥	٣٨,٩	٣٤	٢٨,٦	٦٩	٣٣,٠	١٤٦	٣٦,٥	١	٢,٢٩٤	غير دال
توفير الإمكانات اللازمة لمواجهتها	٣٥	٣٩,٣	٥١	٥٠,٠	٨٦	٤٥,٠	٥٣	٥٨,٩	٧٣	٦١,٣	١٢٦	٦٠,٣	٢١٢	٥٣,٠	١	٩,٣١١**	دال
الاجمالي	٨٩		١٠٢		١٩١		٩٠		١١٩		٢٠٩		٤٠٠				

*: دال عند ٠,٠٥** :دال عند ٠,٠١

ملحق (٣): يوضح نماذج لبعض الجداول الإحصائية المركبة "النوع, العمر، ونوع الكلية".

مواجهة الشباب للازمات:

جدول رقم (١):يوضح توزيع العينة طبقا ل من أقرب الناس الذين تلجأ إليهم فى حالة حدوث أزمات (ن=٤٠٠)

س٨- من أقرب الناس الذين تلجأ إليهم فى حالة حدوث أزمات	نظري								إجمالى نظرى		عملي								إجمالى عملى		المجموع		درجة الحرية	كا٢ المحسوبة	الدلالة
	ذكور				إناث						ذكور				إناث										
	اقل من ٢٠		من٢٠- ٢٤ وأكثر		اقل من ٢٠		من٢٠-٢٤ وأكثر				اقل من ٢٠		من٢٠- ٢٤ وأكثر		اقل من ٢٠		من٢٠-٢٤ وأكثر								
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%			
الجيران	٣	١٥,٠	٩	١٣,٠	٣	٩,١	٤	٥,٨	١٩	٩,٩	١	٥,٠	٩	١٢,٩	١	٣,٣	١٢	١٣,٥	٢٣	١١,٠	٤٢	١٠,٥	١	٠,١١٩	غير دال
الأقارب	٨	٤٠,٠	١٢	١٧,٤	٩	٢٧,٣	٢٥	٣٦,٢	٥٤	٢٨,٣	٦	٣٠,٠	٢٢	٣١,٤	١٣	٤٣,٣	٤٢	٤٧,٢	٨٣	٣٩,٧	١٣٧	٣٤,٣	١	٥,٨٠١*	دال
زملاء العمل	١	٥,٠	٤	٥,٨	٠	٠,٠	١	١,٤	٦	٣,١	١	٥,٠	٢	٢,٩	٠	٠,٠	٤	٤,٥	٧	٣,٣	١٣	٣,٣	١	٠,٠١٤	غير دال
الأصدقاء	٧	٣٥,٠	٣١	٤٤,٩	١٧	٥١,٥	٢٥	٣٦,٢	٨٠	٤١,٩	١٢	٦٠,٠	٣٥	٥٠,٠	١٢	٤٠,٠	٢٤	٢٧,٠	٨٣	٣٩,٧	١٦٣	٤٠,٨	١	٠,١٩٥	غير دال
المتضررين مثلى من نفس الأزمة	٢	١٠,٠	١٩	٢٧,٥	٧	٢١,٢	١٦	٢٣,٢	٤٤	٢٣,٠	١	٥,٠	١٢	١٧,١	٤	١٣,٣	١٣	١٤,٦	٣٠	١٤,٤	٧٤	١٨,٥	١	٤,٩٩٠*	دال
إجمالي	**٢٠**		**٦٩**		**٣٣**		**٦٩**		**١٩١**		**٢٠**		**٧٠**		**٣٠**		**٨٩**		**٢٠٩**		**٤٠٠**				

كا٢ الجدولية عند ٠,٠٥=٣,٨٤كا٢ الجدولية عند ٠,٠١= ٦,٦٤*: دال عند ٠,٠٥**:دال عند ٠,٠١

اسباب تحول الازمة الى كارثة :

جدول رقم (٢): يوضح اسباب تحول الازمة الى كارثة مع "النوع, العمر، ونوع الكلية". (ن=٤٠٠)

س١٢- لماذا تتحول الأزمة إلى كارثة	نظري								إجمالى نظرى		عملي								إجمالى عملى		المجموع		درجة الحرية	كا٢ المحسوبة	الدلالة
	ذكور				إناث						ذكور				إناث										
	اقل من ٢٠		من٢٠- ٢٤ وأكثر		اقل من ٢٠		من٢٠-٢٤ وأكثر				اقل من ٢٠		من٢٠- ٢٤ وأكثر		اقل من ٢٠		من٢٠-٢٤ وأكثر								
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%			
عدم وجود طرق سليمة لمواجهة الأزمات	٤	٢٠,٠	٧	١٠,١	٦	١٨,٢	٦	٨,٧	٢٣	١٢,٠	٤	٢٠,٠	١٦	٢٢,٩	٥	١٦,٧	١٧	١٩,١	٤٢	٢٠,١	٦٥	١٦,٣	١	٤,٧٥٦*	دال
عدم الإهتمام بإستخدام العلم	٠	٠,٠	٦	٨,٧	١	٣,٠	٢	٢,٩	٩	٤,٧	٢	١٠,٠	٦	٨,٦	٣	١٠,٠	٦	٦,٧	١٧	٨,١	٢٦	٦,٥	١	١,٩٢٣	غير دال
نقص الخبرات فى مواجهة الأزمات	٤	٢٠,٠	١١	١٥,٩	٤	١٢,١	٩	١٣,٠	٢٨	١٤,٧	٢	١٠,٠	١٣	١٨,٦	١	٣,٣	١٧	١٩,١	٣٣	١٥,٨	٦١	١٥,٣	١	٠,٠٩٩	غير دال
نقص الوعى لدى الأفراد	١	٥,٠	٧	١٠,١	٣	٩,١	٧	١٠,١	١٨	٩,٤	٧	٣٥,٠	١٥	٢١,٤	٤	١٣,٣	٧	٧,٩	٣٣	١٥,٨	٥١	١٢,٨	١	٣,٦٣٥	غير دال
عدم قيام الحكومة بدورها كما ينبغى	٤	٢٠,٠	٨	١١,٦	٣	٩,١	٩	١٣,٠	٢٤	١٢,٦	١	٥,٠	٧	١٠,٠	٣	١٠,٠	٧	٧,٩	١٨	٨,٦	٤٢	١٠,٥	١	١,٦٥٩	غير دال
كل ما سبق	٨	٤٠,٠	٣٦	٥٢,٢	١٧	٥١,٥	٣٨	٥٥,١	٩٩	٥١,٨	٨	٤٠,٠	٢٥	٣٥,٧	١٤	٤٦,٧	٤٣	٤٨,٣	٩٠	٤٣,١	١٨٩	٤٧,٣	١	٣,٠٨٠	غير دال
إجمالي	**٢٠**		**٦٩**		**٣٣**		**٦٩**		**١٩١**		**٢٠**		**٧٠**		**٣٠**		**٨٩**		**٢٠٩**		**٤٠٠**				

كا٢ الجدولية عند ٠,٠٥=٣,٨٤كا٢ الجدولية عند ٠,٠١= ٦,٦٤*: دال عند ٠,٠٥**:دال عند ٠,٠١

الهدف من ادارة المخاطر والازمات

جدول رقم (٣): يوضح توزيع العينة طبقا ل ما الهدف الأساسى من إدارة المخاطر والأزمات مع "النوع, العمر، ونوع الكلية". (ن=٤٠٠)

س٢٠- ما الهدف الأساسى من إدارة المخاطر والأزمات	نظري								إجمالى نظرى		عملي								إجمالى عملى		المجموع		درجة الحرية	كا٢ المحسوبة	الدلالة
	ذكور				إناث						ذكور				إناث										
	اقل من ٢٠		من٢٠- ٢٤ وأكثر		اقل من ٢٠		من٢٠-٢٤ وأكثر				اقل من ٢٠		من٢٠- ٢٤ وأكثر		اقل من ٢٠		من٢٠-٢٤ وأكثر								
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%			
الحد من الظروف المصاحبة للأزمات	٢	١٠,٠	٤	٥,٨	٤	١٢,١	١	١,٤	١١	٥,٨	٥	٢٥,٠	٢	٢,٩	١	٣,٣	٣	٣,٤	١١	٥,٣	٢٢	٥,٥	١	٠,٠٤٧	غير دال
التقليل من أخطارها	٣	١٥,٠	١١	١٥,٩	٢	٦,١	٨	١١,٦	٢٤	١٢,٦	٣	١٥,٠	١٨	٢٥,٧	٦	٢٠,٠	١٤	١٥,٧	٤١	١٩,٦	٦٥	١٦,٣	١	٣,٦٤٧	غير دال
العمل على إنقاذ المتعرضين للأزمات من خطرها	٣	١٥,٠	٣	٤,٣	٣	٩,١	٩	١٣,٠	١٨	٩,٤	٣	١٥,٠	٦	٨,٦	٥	١٦,٧	١٤	١٥,٧	٢٨	١٣,٤	٤٦	١١,٥	١	١,٥٤٨	غير دال
كل ما سبق	١٢	٦٠,٠	٥٠	٧٢,٥	٢٤	٧٢,٧	٥٠	٧٢,٥	١٣٦	٧١,٢	٩	٤٥,٠	٤٤	٦٢,٩	١٨	٦٠,٠	٥٨	٦٥,٢	١٢٩	٦١,٧	٢٦٥	٦٦,٣	١	٤,٠١٣*	دال
إجمالي	**٢٠**		**٦٩**		**٣٣**		**٦٩**		**١٩١**		**٢٠**		**٧٠**		**٣٠**		**٨٩**		**٢٠٩**		**٤٠٠**				

كا٢ الجدولية عند ٠,٠٥=٣,٨٤كا٢ الجدولية عند ٠,٠١= ٦,٦٤*: دال عند ٠,٠٥**:دال عند ٠,٠١

ملحق (٤): يوضح نماذج لبعض الجداول الإحصائية المركبة لاستجابات المبحوثين نحو إدارة الأزمات

جدول رقم (٤): يوضح العلاقة بين ما الهدف الأساسى من إدارة الأزمات و ما هى إدارة الأزمات (ن=٤٠٠)

س٥– ما هى إدارة الأزمات؟	س٢٠– ما الهدف الأساسى من إدارة الأزمات؟												درجة الحرية	كا٢ المحسوبة	الدلالة
	الحد من الظروف المصاحبة للأزمات (ن=٢٢)		التقليل من أخطارها (ن=٦٥)		العمل على إنقاذ المتعرضين للأزمات من خطرها (ن=٤٦)		كل ما سبق (ن=٢٦٥)		أخرى تكتب (ن=٢)		الاجمالي (ن=٤٠٠)				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
كيفية التغلب على الأزمة، بالوسائل العلمية والإدارية	٧	٣١,٨	٩	١٣,٨	١٨	٣٩,١	٦٨	٢٥,٧	١	٥٠,٠	١٠٣	٢٥,٨	٤	١٠,١٦٥*	دال
هى قدرة المنظمة على التعامل بسرعة وكفاءة وفاعلية مع العمليات الموقفية	٨	٣٦,٤	٣٢	٤٩,٢	١١	٢٣,٩	٩٨	٣٧,٠	١	٥٠,٠	١٥٠	٣٧,٥	٤	٧,٦١٥	غير دال
مدخل إدارى متكامل يجرى إستخدامه للتعامل مع الأزمة بإعتبارها تمثل وتجسد نقطة تحول جوهرية نحو التدهور	١	٤,٥	١٠	١٥,٤	٦	١٣,٠	٢٠	٧,٥	٠	٠,٠	٣٧	٩,٣	٤	٥,٤٠٢	غير دال
تطبيق التكنولوجيا المتاحة والعلوم والأساليب والوظائف الإدارية للتعامل مع الحالات والأحداث غير العادية	٥	٢٢,٧	٩	١٣,٨	٨	١٧,٤	٦٧	٢٥,٣	٠	٠,٠	٨٩	٢٢,٣	٤	٥,٢٦٦	غير دال
لا أعرف	١	٤,٥	١١	١٦,٩	٤	٨,٧	٢٣	٨,٧	٠	٠,٠	٣٩	٩,٨	٤	٥,٠٩٧	غير دال
الإجمالي	**٢٢**		**٦٥**		**٤٦**		**٢٦٥**		**٢**		**٤٠٠**				

*: دال عند ٠,٠٥ **:دال عند ٠,٠١

جدول رقم (٥): يوضح العلاقة بين ما الهدف الأساسى من إدارة الأزمات و ما الأسس التى يقوم عليها مستوى الوعى بإدارة الأزمات لدى الأفراد (ن=٤٠٠)

س١٤– ما الأسس التى يقوم عليها مستوى الوعى بإدارة الأزمات لدى الأفراد؟	س٢٠– ما الهدف الأساسى من إدارة الأزمات؟										درجة الحرية	كا٢ المحسوبة	الدلالة
	الحد من الظروف المصاحبة للأزمات (ن=٢٢)		التقليل من أخطارها (ن=٦٥)		العمل على إنقاذ المتعرضين للأزمات من خطرها (ن=٤٦)		كل ما سبق (ن=٢٦٥)		أخرى تكتب (ن=٢)		الاجمالي (ن=٤٠٠)				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
المستوى التعليمى والفكرى	١٧	٧٧,٣	٢٢	٣٣,٨	١٦	٣٤,٨	١١٢	٤٢,٣	٠	٠.	١٦٧	٤١,٨	٤	١٥,٤٦٥**	دال
الحصول على معلومات مختلفة حول الأزمة	٣	١٣,٦	١٧	٢٦,٢	١٩	٤١,٣	٩١	٣٤,٣	٢	١٠٠,٠	١٣٢	٣٣,٠	٤	١٠,٨١٩*	دال
انتشار التقنية الحديثة	١	٤,٥	٥	٧,٧	٥	١٠,٩	١٦	٦,٠	٠	٠,٠	٢٧	٦,٨	٤	١,٨٦٠	غير دال
التدريب على إدارتها	٣	١٣,٦	٢٥	٣٨,٥	١١	٢٣,٩	٥٨	٢١,٩	٠	٠,٠	٩٧	٢٤,٣	٤	٩,٩٤٥*	دال
الإجمالي	**٢٢**		**٦٥**		**٤٦**		**٢٦٥**		**٢**		**٤٠٠**				

جدول رقم (٦):يوضح العلاقة بين ما الهدف الأساسى من إدارة الأزمات و لماذا يزداد الإهتمام بإدارة الأزمات؟ (ن=٤٠٠)

س١١– لماذا يزداد الإهتمام بإدارة الأزمات؟	س٢٠– ما الهدف الأساسى من إدارة الأزمات؟										درجة الحرية	كا٢ المحسوبة	الدلالة
	الحد من الظروف المصاحبة للأزمات (ن=٢٢)		التقليل من أخطارها (ن=٦٥)		العمل على إنقاذ المتعرضين للأزمات من خطرها (ن=٤٦)		كل ما سبق (ن=٢٦٥)		أخرى تكتب (ن=٢)		الاجمالي (ن=٤٠٠)				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
زيادة الأزمات	٥	٢٢,٧	٩	١٣,٨	٩	١٩,٦	٢٩	١٠,٩	٠	٠,٠	٥٢	١٣,٠	٤	٤,٩٢٥	غير دال
زيادة الوعى بين أفراد المجتمع	٧	٣١,٨	٣١	٤٧,٧	١٣	٢٨,٣	٨٦	٣٢,٥	١	٥٠,٠	١٣٨	٣٤,٥	٤	٦,٥٧٣	غير دال
التقدم التكنولوجي	١	٤,٥	٥	٧,٧	٢	٤,٣	١٥	٥,٧	٠	٠,٠	٢٣	٥,٨	٤	٠,٨٠٤	غير دال
كل ما سبق	٧	٣١,٨	١٦	٢٤,٦	٢١	٤٥,٧	١٢٦	٤٧,٥	٠	٠,٠	١٧٠	٤٢,٥	٤	١٣,٩٦٣**	دال
لا أعرف	٢	٩,١	٦	٩,٢	١	٢,٢	١٣	٤,٩	١	٥٠,٠	٢٣	٥,٨	٤	١٠,٥٦٧*	دال
الإجمالي	**٢٢**		**٦٥**		**٤٦**		**٢٦٥**		**٢**		**٤٠٠**				

*: دال عند ٠,٠٥ **:دال عند ٠,٠١

جدول رقم (٧):يوضح العلاقة بين ما الهدف الأساسى من إدارة الأزمات و من الأكثر دراية فى إدارة الأزمات (ن=٤٠٠)

س١٣– من الأكثر دراية فى إدارة الأزمات؟	س٢٠– ما الهدف الأساسى من إدارة الأزمات؟										درجة الحرية	كا٢ المحسوبة	الدلالة
	الحد من الظروف المصاحبة للأزمات (ن=٢٢)		التقليل من أخطارها (ن=٦٥)		العمل على إنقاذ المتعرضين للأزمات من خطرها (ن=٤٦)		كل ما سبق (ن=٢٦٥)		أخرى تكتب (ن=٢)		الاجمالي (ن=٤٠٠)				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
لإقتصاديين	١	٤,٥	٣	٤,٦	١	٢,٢	٩	٣,٤	٠	٠,٠	١٤	٣,٥	٤	٠,٦٣١	غير دال
لأخصائيين الإجتماعيين	٧	٣١,٨	٩	١٣,٨	٦	١٣,٠	١٩	٧,٢	٠	٠,٠	٤١	١٠,٣	٤	١٥,٣٩٠**	دال
لأفراد العاديين	٠	٠,٠	٣	٤,٦	٠	٠,٠	٨	٣,٠	٠	٠,٠	١١	٢,٨	٤	٢,٨٩٧	غير دال
لسياسيين	٠	٠,٠	٢	٣,١	٤	٨,٧	٨	٣,٠	٠	٠,٠	١٤	٣,٥	٤	٤,٧٦٣	غير دال
لأفراد المدربين	٢	٩,١	٥	٧,٧	٣	٦,٥	٢٢	٨,٣	٢	١٠٠,٠	٣٤	٨,٥	٤	٢١,٨٣٩**	دال
كل أزمة ولها خصوصية فى التعامل معها	١٢	٥٤,٥	٤٦	٧٠,٨	٣٣	٧١,٧	٢٠٥	٧٧,٤	٠	٠,٠	٢٩٦	٧٤,٠	٤	١٢,٠٤٨*	دال
الإجمالي	**٢٢**		**٦٥**		**٤٦**		**٢٦٥**		**٢**		**٤٠٠**				

*: دال عند ٠,٠٥ **:دال عند ٠,٠١

ملحق (٥): يوضح نماذج لبعض الجداول الإحصائية المركبة لاستجابات المبحوثين حول إدارة الدولة للأزمات

جدول رقم (٨): يوضح العلاقة بين العمر و ما الدور الذى يجب أن تقوم به الدولة فى إدارة الأزمات (ن=٤٠٠)

س١٦- تفتكر ما الدور الذى يجب أن تقوم به الدولة فى إدارة الأزمات	اقل من ٢٠ (ن=١٠٣)		من٢٠-٢٤ (ن=٢٨٩)		من ٢٤-٢٦ (ن=٧)		من٢٦-٢٨فاكثر (ن=١)		الأجمالى (ن=٤٠٠)		درجة الحرية	كا٢ المحسوبة	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
نقل المصابين للمستشفيات للعلاج	٢	١,٩	٤	١,٤	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٦	١,٥	٣	٠,٢٨٤	غير دال
تأمين السكان بنقلهم إلى مكان أكثر أمناً	١	١,٠	١٢	٤,٢	١	١٤,٣	٠	٠,٠	١٤	٣,٥	٣	٤,٧٦٢	غير دال
توفير الإحتياجات اللازمة لهم	٥	٤,٩	٣٠	١٠,٤	٠	٠,٠	١	١٠٠,٠	٣٦	٩,٠	٣	١٣,٦٣٧**	دال
تنفيذ خطط الطوارئ التى تم وضعها مسبقاً	٨	٧,٨	٢٥	٨,٧	٢	٢٨,٦	٠	٠,٠	٣٥	٨,٨	٣	٣,٦٦٩	غير دال
عمل مراكز لتدريب الناس على مواجهة الأزمات	٥	٤,٩	٢٠	٦,٩	١	١٤,٣	٠	٠,٠	٢٦	٦,٥	٣	١,٣١١	غير دال
نشر الوعى بخطورة الأزمات المحتملة	٨	٧,٨	٣١	١٠,٧	٢	٢٨,٦	١	١٠٠,٠	٤٢	١٠,٥	٣	١١,٧٩١**	دال
كل ما سبق	٧٤	٧١,٨	١٨٢	٦٣,٠	٣	٤٢,٩	٠	٠,٠	٢٥٩	٦٤,٨	٣	٥,٩٧٧	غير دال
لم يبين	١	١,٠	٥	١,٧	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٦	١,٥	٣	٠,٤٢١	غير دال
الأجمالى	**١٠٣**		**٢٨٩**		**٧**		**١**		**٤٠٠**				

جدول رقم (٩):وضح العلاقة بين تقييمك لدور لدولة في إدارة الأزمات ولماذا تتحول الأزمة إلى كارثة

س١٢- لماذا تتحول الأزمة إلى كارثة	س١٥- ما تقييمك لدور الدولة فى إدارة الأزمات										درجة الحرية	كا٢ المحسوبة	الدلالة
	دور فعال (ن=٤٠)		لا أشعر بدور لدولة (ن=١٧٩)		دور متوسط (ن=١٤١)		لم يبين (ن=٤٠)		الاجمالي (ن=٤٠٠)				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
عدم وجود طرق سليمة لمواجهة الأزمات	١٠	٢٥,٠	٢٦	١٤,٥	٢٣	١٦,٣	٦	١٥,٠	٦٥	١٦,٣	٣	٢,٦٨٨	غير دال
عدم الإهتمام بإستخدام العلم	٩	٢٢,٥	٩	٥,٠	٦	٤,٣	٢	٥,٠	٢٦	٦,٥	٣	١٨,٨٠٤**	دال
نقص الخبرات فى مواجهة الأزمات	٥	١٢,٥	٣٢	١٧,٩	١٧	١٢,١	٧	١٧,٥	٦١	١٥,٣	٣	٢,٤٥٩	غير دال
نقص الوعى لدى الأفراد	٧	١٧,٥	١٩	١٠,٦	٢٣	١٦,٣	٢	٥,٠	٥١	١٢,٨	٣	٥,٣١٣	غير دال
عدم قيام الحكومة بدورها كما ينبغى	٤	١٠,٠	١٨	١٠,١	١٦	١١,٣	٤	١٠,٠	٤٢	١٠,٥	٣	٠,١٦٧	غير دال
كل ما سبق	٨	٢٠,٠	٩٠	٥٠,٣	٦٨	٤٨,٢	٢٣	٥٧,٥	١٨٩	٤٧,٣	٣	١٤,٣١٦**	دال
الإجمالي	**٤٠**		**١٧٩**		**١٤١**		**٤٠**		**٤٠٠**				

*: دال عند ٠,٠٥**:دال عند ٠,٠١

جدول رقم(١٠):يوضح العلاقة بين الرضا عن أداء الدولة فى إدارة الأزمات وأسباب الإهتمام بإدارة الأزمات؟(ن=٤٠٠)

س١١- لماذا يزداد الإهتمام بإدارة الأزمات؟	س٢١- هل أنت راض عن أداء الدولة فى إدارة الأزمات؟						درجة الحرية	كا٢ المحسوبة	الدلالة
	نعم (ن=٢٤)		لا (ن=٢٥٤)		إلى حد ما (ن=١٢٢)	الاجمالي (ن=٤٠٠)			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
زيادة الأزمات	٣	١٢,٥	٣٢	١٢,٦	١٧	١٣,٩	٥٢	١٣,٠	٢	٠,١٣٦	غير دال
زيادة الوعى بين أفراد المجتمع	٨	٣٣,٣	٩٠	٣٥,٤	٤٠	٣٢,٨	١٣٨	٣٤,٥	٢	٠,٢٧١	غير دال
التقدم التكنولوجي	٤	١٦,٧	١٦	٦,٣	٣	٢,٥	٢٣	٥,٨	٢	٧,٨٥٧*	دال
كل ما سبق	٧	٢٩,٢	١١٠	٤٣,٣	٥٣	٤٣,٤	١٧٠	٤٢,٥	٢	١,٨٥٨	غير دال
لا أعرف	٣	١٢,٥	٩	٣,٥	١١	٩,٠	٢٣	٥,٨	٢	٦,٧٠٢*	دال
الإجمالي	**٢٤**		**٢٥٤**		**١٢٢**		**٤٠٠**				

جدول رقم (١١): يوضح العلاقة بين هل أنت راض عن أداء الدولة فى إدارة الأزمات و هل يوجد فريق حكومي لإدارة الأزمات (ن=٤٠٠)

س٢٣- هل يوجد فريق حكومي لإدارة الأزمات؟	س٢١- هل أنت راض عن أداء الدولة فى إدارة الأزمات؟						درجة الحرية	كا٢ المحسوبة	الدلالة
	نعم (ن=٢٤)		لا (ن=٢٥٤)		إلى حد ما (ن=١٢٢)	الاجمالي (ن=٤٠٠)			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
نعم	١١	٤٥,٨	٣٣	١٣,٠	٤٦	٣٧,٧	٩٠	٢٢,٥	٢	٣٦,٨٣٦**	دال
لا	١٣	٥٤,٢	٢٢١	٨٧,٠	٧٦	٦٢,٣	٣١٠	٧٧,٥			
الإجمالي	**٢٤**	١٠٠,٠	**٢٥٤**	١٠٠,٠	**١٢٢**	١٠٠,٠	**٤٠٠**	١٠٠,٠			

*: دال عند ٠,٠٥**:دال عند ٠,٠١

جدول رقم (١٢): يوضح العلاقة بين هل تشعر بدور لوسائل الإعلام خلال الأزمات و ما هي إدارة الأزمات (ن=٤٠٠)

س٥- ما هي إدارة الأزمات؟	س٣٨- هل تشعر بدور لوسائل الإعلام خلال الأزمات؟						درجة الحرية	كا٢ المحسوبة	الدلالة
	نعم (ن=٢٧٢)		لا (ن=١٢٨)		الاجمالي (ن=٤٠٠)				
	ك	%	ك	%	ك	%			
كيفية التغلب على الأزمة، بالوسائل العلمية والإدارية	٦٢	٢٢,٨	٤١	٣٢,٠	١٠٣	٢٥,٨	١	٣,٨٨٤*	دال
هى قدرة المنظمة على التعامل بسرعة وكفاءة وفاعلية مع العمليات الموقفية	١٠٤	٣٨,٢	٤٦	٣٥,٩	١٥٠	٣٧,٥	١	٠,١٩٦	غير دال
مدخل إدارى متكامل يجرى إستخدامه للتعامل مع الأزمة بإعتبارها تمثل وتجسد نقطة تحول جوهرية نحو التدهور	٢٥	٩,٢	١٢	٩,٤	٣٧	٩,٣	١	٠,٠٠٤	غير دال
تطبيق التكنولوجيا المتاحة والعلوم والأساليب والوظائف الإدارية للتعامل مع الحالات والأحداث غير العادية	٦١	٢٢,٤	٢٨	٢١,٩	٨٩	٢٢,٣	١	٠,٠١٥	غير دال
لا أعرف	٣٠	١١,٠	٩	٧,٠	٣٩	٩,٨	١	١,٥٨١	غير دال
الإجمالي	**٢٧٢**		**١٢٨**		**٤٠٠**				

*: دال عند ٠,٠٥**:دال عند ٠,٠١